

أنواع تعريف المفاهيم في القرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح التعريف بالسلب أنموذجاً

د. خيري قدرى أيوب^(*)

التعريف بالموضوع:

وضع فلاسفة اليونان - ومن بعدهم حتى اليوم- شروطاً للتعريف، وجعلوه أنواعاً. وجاء في القرآن الكريم والحديث الصحيح بعض المفاهيم المعروفة مثل: البر، والتقوى، والمؤمنون، والمتقون، وأولو الألباب، وعباد الرحمن، والإسلام، والإيمان، والإحسان... إلخ. وقد تتفق تعريفات المنطق اليوناني مع تعريفات القرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح وقد تخالفهما. وقد تتفق تعريفات المناطق العربية من القدماء والمعاصرين و تعريفات علماء المصطلحية مع تعريفات القرآن والحديث الصحيح أو تختلف معهما. ويرى البحث ضرورة عرض جهود اليونانيين السابقة على الإسلام، وعرض أي تعريف، في أي علم، منذ أن

* - الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة قناة

خلق الله العلم والعلماء حتى تقوم الساعة، على قواعد التعريف في القرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح.

والتعريفات القرآنية والحديثية للمفاهيم الشرعية- أو الأسماء الشرعية- قد تكون صريحة ومباشرة، مثل قوله -تعالى-: " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٨) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩) أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١) " (المؤمنون: ١-١١).

وكتعريف الإسلام والإيمان والإحسان في الحديث النبوي كما في سؤال جبريل-عليه السلام- للرسول -صلى الله عليه وسلم-^(١).

وقد تكون غير ظاهرة-ضمنية أو غير مباشرة- وتحتاج إلى إعمال العقل لاستنباطها، مثل قوله-تعالى-: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُحْيِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢) وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ (١٣) ". (الصف: ١٠-١٣). فتعريف المؤمنين-في هذه الآية- هو: "الذين يؤمنون بالله ورسوله ويجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم".

ومثل قوله -تعالى-: " وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاَجِرًا كَفَّارًا (٢٧) " (نوح: ٢٦-٢٧). فتعريف الكافرين، في هذه الآية، هو "الذين يضلون عباد الله عن الهداية إلى الإيمان برب العالمين"

وقوله - تعالى -:

" إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ " (الأعراف: ١٥٢).

فالمفترون - في هذه الآية - هم عبدة الأصنام الذين عبدوا العجل المصنوع بأيديهم".
ويدل على هذا أيضا قوله -تعالى-: "... ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ" (البقرة: ٥١)، و: (...إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ...) (البقرة: ٥٤) و: (ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ) (البقرة: ٩٢)، و: (...قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩٣)) (البقرة: ٩٣).

واتخاذ العجل معبوداً شرك؛ فالظلم في الآيات يقصد به الشرك، بدليل قوله -تعالى-: "إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ" (لقمان: ١٣).

وفي حديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- تفسير للظلم بأنه الشرك^(٢).
وكتعريف البرّ بالسلب في قوله -صلى الله عليه وسلم-: "ليس من البرّ الصوم في السفر"^(٣).

والصلة بين القرآن الكريم والحديث الصحيح في تعريف المفاهيم وطيدة، فعن أبي مسعود الأنصاري، قال: "أمرنا بالصدقة... فتصدق أبو عقيل بنصف صاع، قال: وجاء إنسان بشيء أكثر منه، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا، وما فعل هذا الآخر إلا رياء؛ فنزلت: "الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ..." (التوبة: ٧٩)^(٤). فقد بين الحديث مسمى الموصوفين باللمز في الآية، فهم المنافقون.

والأمثلة كثيرة جداً، في القرآن الكريم والحديث الصحيح، على هذين النوعين: الصريح والضمني من التعريفات، وهي مبثوثة في عدد كبير من صفحات هذا البحث.

مادة البحث: هي الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة التي فيها تعريف لمفاهيم أسماء شرعية، وكتب المنطق اليوناني، وشروح العرب القدماء لمنطق أرسطو، وكتابات المعاصرين في المنطق: العرب والغربيين، وكتابات علماء المصطلحية المعاصرين.

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسة جعلت موضوعها "قواعد التعريف وشروطه"، كالتعريف بالسلب -مثلاً- سوى إشارات لابن تيمية تدل على أن هناك تعريفات قرآنية وحديثية نبوية للأسماء الشرعية، وهذا ملمح ذكي منه، دون تطرق للتعريف بالسلب.

أولاً: عند القدماء:

وعى ابن تيمية بأهمية التعريفات القرآنية والحديثية.

انتبه الشيخ ابن تيمية إلى ورود بعض الأسماء الشرعية معرّفة في القرآن الكريم والسنة النبوية، إلا أن قواعد التعريف عند المنطقيين لم ترد عنده؛ لأنه انشغل بنقد منطق أرسطو ونقضه بصفة عامة، وتقديم البديل له. أما التعريف بالسلب وغيره من أنواع التعريف المنطقي عند أرسطو، وقواعد هذا التعريف؛ فلم ترد صراحة عند ابن تيمية؛ لأنه نقض منطق أرسطو من أساسه وهدمه من جذوره فلم تشغله التفاصيل وقدم بديلاً له هو المنطق الإسلامي التجريبي، وقدم تعريفات بديلة، منها: التعريف الاسمي، والتعريف بالوصف بدلاً من التعريف بالماهية. وابن تيمية - ضمناً وليس صراحة - ضد هذه القواعد، فرفضها موجود بالقوة عنده وليس بالفعل.

وابن تيمية لم يرد عنده ما يسمى بقواعد التعريف أو شروطه التي ذكرها أرسطو -أو الذين تبنا آراءه-؛ لأن ابن تيمية رافض لهذا المنطق أصلاً. وهذه المسألة - مسألة التعريف بالسلب - لم ترد عنده في أي كتاب من كتبه. لقد رفض هذا المنطق، ورفض التعريف الأرسطي، فكيف يعترف بقواعده وشروطه؟!

ويدل على هذا قول ابن تيمية: "وهذا هو حقيقة قولنا: إن الحد لا يفيد تصور المحدود. وهذا مقام شريف ينبغي أن يعرف فإنه بسبب إهماله دخل الفساد في العقول أو الأديان على

كثير من الناس إذ خلطوا ما ذكره أهل المنطق في الحدود بالعلوم النبوية التي جاءت بها الرسل التي عند المسلمين واليهود والنصارى وسائر العلوم: الطب والنحو، وغير ذلك وصاروا يعظمون أمر الحدود ويزعمون أنهم هم المحققون لذلك، وأن ما ذكره غيرهم من الحدود إنما هي لفظية لا تفيد تعريف الماهية والحقيقة بخلاف حدودهم. ويسلكون الطرق الصعبة الطويلة والعبارات المتكلفة الهائلة... ولم يكن قدماء المتكلمين يرضون أن يخوضوا في الحدود على طريقة المنطقيين كما جدَّ في ذلك متأخروهم الذين ظنوا ذلك من التحقيق، وإنما هو زيغ عن سواء الطريق؛ ولهذا لما كانت هذه الحدود ونحوها لا تفيد الإنسان علماً لم يكن عنده، وإنما تفيد كثرة كلام سموهم أهل الكلام.^(٥)

وفي قول ابن تيمية في النص السابق: "ويسلكون الطرق الصعبة الطويلة والعبارات المتكلفة الهائلة"، ذكر ضمنى-وليس صريحاً- لقواعد التعريف، وبما أنها صعبة وطويلة ومتكلفة؛ فهي مرفوضة عنده.

أما البحث الحالي فأخذ جزئية من جزئيات التعريف عند أرسطو ودرسها عنده وعند من تابعوه ومن خالفوه، منطلقاً في ذلك على هدي من كتاب الله-القرآن العظيم- وحديث الرسول-صلى الله عليه وسلم- الصحيح.

وقواعد التعريف في القرآن والسنة بهذا المنطلق، لم تدرس بحسب علمي البشري، لا من قريب ولا من بعيد، لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية.

نعم نبه ابن تيمية إلى أن هناك تعريفات قرآنية ونبوية في قوله-عن الحدود الإسلامية والأسماء الشرعية-: "وهذه الحدود معرفتها من الدين، في كل لفظ هو في كتاب الله-تعالى- وسنة رسوله-صلى الله عليه وسلم- ثم قد تكون معرفتها فرض عين وقد تكون فرض كفاية"^(٦).

وقال-أيضاً-:

"والذي أنزله على رسوله فيه ما قد يكون الاسم غريباً بالنسبة إلى المستمع، كلفظ "ضيبي"^(*). و"قسورة"^(**) و"عسعس"^(***)، وأمثال ذلك. وقد يكون مشهوراً، لكن لا يعلم

حده، بل يعلم معناه على سبيل الإجمال، كاسم "الصلاة" و"الزكاة" و"الصيام" و"الحج". فإن هذه، وإن كان جمهور المخاطبين يعلمون معناها على سبيل الإجمال، فلا يعلمون مسماها على سبيل التحديد الجامع المانع إلا من جهة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهي التي يقال لها الأسماء الشرعية^(٧).

وقال -في موضع آخر-:

"وكذلك اسم "الخمر" و"الربا" و"الميسر"، ونحو ذلك، تعلم أشياء من مسمياتها، ومنها ما لا يعلم إلا ببيان آخر. فإنه قد يكون الشيء داخلاً في اسم (الربا) و(الميسر)، والإنسان لا يعلم ذلك إلا بدليل يدل على ذلك - شرعي، أو غيره. ومن هذا قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لما سئل عن حد "الغيبة"، فقال: ذكرك أخاك بما يكره^(٨)... الكبر بطن الحق، وغمط الناس^(٩). وكذلك لما قيل له: ما "الإسلام"؟ وما "الإيمان"؟ وما "الإحسان"^(١٠)... وبالجملة، فالحاجة إلى معرفة هذه الحدود ماسة لكل أمة، وفي كل لغة، فإن معرفتها من ضرورة التخاطب، الذي هو النطق، الذي لا بد منه لبني آدم^(١١). إلا أنه لم يدرس "التعريف بالسلب" في القرآن والحديث الصحيح، ولم يقارن منهجهما - القرآن والسنة - في التعريفات بالمنطق اليوناني، بجعل القرآن والسنة المعيار، وعرض كل ما عدها من تعريفات عليهما.

كما أن البحث الحالي لا يقول بالتعريف اللفظي - وحده - بديلاً عن التعريف بالماهية، بل يقول بأنواع أخرى وردت في القرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح، مثل التعريف بالسلب، و التعريف التكويني - الذي يعرف الأشياء بنشأتها وأصولها مثل أطوار خلق الإنسان -، والتعريف الإجرائي، وغيرها وهذه تعريفات لم يشر إليها ابن تيمية، وتحتاج إلى بحوث مستقلة أعان الله - تعالى - على إتمامها في المستقبل.

ثانياً: عند المعاصرين:

- دراسة (التعريفات القرآنية دراسة وتحليل)، للباحث عبد الهادي عبد الكريم عواد^(١٢). وهي تقع في أربع وعشرين صفحة^(١٣).

وقد ذكر الباحث أنواع التعريفات عند المناطقة في بداية بحثه، كالحده التام والحده الناقص والرسم التام، والرسم الناقص^(١٤). ثم ذكر شروط المناطقة وقواعد التعريف عندهم؛ فقال: "وقد وضع العلماء شروطاً وثيقة للتعريف نجملها فيما يأتي:

- ١- أن يكون التعريف جامعاً لكل أفراد المعرف مانعاً من دخول الأغيار فيه.
- ٢- يجب أن يكون التعريف أوضح من المعرف وظاهر المعنى.
- ٣- أن يكون مساوياً للمعرف.
- ٤- أن لا يكون بلفظ المجاز الخالي من القرينة.
- ٥- يجب ألا يكون التعريف سلبياً^(١٥). ومع أن الباحث قال: "وللعلوم الشرعية تعريفات خاصة بها"^(١٦)، إلا أنه لم يراع هذه الخصوصية بدليل عدم مقارنته بين قواعد التعريف عند المناطقة، ومنهج القرآن الكريم في تعريف مفاهيم الأسماء الشرعية الواردة فيه. والباحث كان عليه أن يعرض جهود المناطقة على شروط القرآن الكريم في التعريف وقواعده ومنهجه، وذلك باستنباط منهجية القرآن الكريم في التعريف وعرض ما سواه من تعريفات - مهما كانت - ولمن كانت - على التعريفات القرآنية، وهذا لم يرد في بحثه.

كما أنه أورد قواعد التعريف عند المناطقة دون أي تعليق عليها أو نقد لها أو إشارة إلى أنها تخالف قواعد التعريف في القرآن الكريم. وإيراد قواعد التعريف المنطقي في بحثه دون نقد لها أو إشارة إلى مغايرتها للتعريفات القرآنية، يعني احتكامه إليها وعرض التعريفات القرآنية عليها، والعكس هو الصحيح.

السمات اللغوية للتعريف القرآني في الدراسة السابقة:

ذكر الباحث - وهو محق في هذا - أن بعض التعريفات القرآنية يتصدرها كلمة "الذين". وهذا يشكر عليه، إلا أنه قد فاته ملاحظة أساليب قرآنية أخرى تبدأ بها التعريفات القرآنية.

تعريف العاملين:

أورد الباحث تعريفاً "للمؤمنين" على أنه تعريف "للعاملين". والصواب في "تعريف العاملين" - الذي ذكره - أنه تعريف للمؤمنين والمتقين والمحسنين؛ فقد أورد الباحث الآيتين

(٥٨ - ٥٩ : من سورة العنكبوت) ، على أنهما "تعريف للعاملين" ، فأورد قوله -تعالى- " وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٥٨) الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٥٩)" (العنكبوت ٥٨-٥٩)، على أنه تعريف للعاملين.

وبالرجوع إلى السياقات التي وردت فيها كلمة "العاملين"، في القرآن الكريم يتضح ما يأتي:

١ - قال -تعالى- : " وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُولَٰئِكَ جَزَاءُ مَن مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (١٣٦)" (آل عمران: ١٣٣-١٣٦)

ويتضح من الآيات السابقة أن التعريف هو للمتقين، وفيه تعريف بصفات إيجابية وسلبية ..وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا...، وفيه تعريف بالحكم^(٤). قد تمثل في قوله تعالى: "جزاؤهم مغفرة... وجنات... ونعم أجر العاملين. ودليل آخر هو سبق كلمة "أولئك" العائدة على "المتقين" على كلمة "العاملين" ، كما أن مفهوم "العاملين" قد يشمل مفاهيم: المسلمين والمؤمنين والمحسنين والمتقين والمخبتين...إلخ.

٢ - دليل آخر قوله -تعالى- : يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ... وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٥٨). (العنكبوت: ٥٨).

وبالتدقيق في السياق نجد أن العاملين هم المؤمنون، بدليل مجيء هذا الوصف المادح لعملهم بعد ذكر صفاتهم وهي "الإيمان" و "عمل الصالحات". والوصف بالصبر والتوكل في

قوله -تعالى-: " الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (العنكبوت: ٥٩) "، هو عائد على "المؤمنين" أيضاً.

والعقل والمنطق السليمان يقران هذا؛ فالمرائي والمشارك قد يعملان الخير لكنه ليس خالصا لله -في نيتهما- لذلك فالمدح للمؤمنين والتعريف لهم وليس للعاملين؛ فمن العمل: صالح وطالح.

٣ - دليل آخر، قوله -تعالى-: " وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا... فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ " (الزمر: جزء من الآيتين ٧٣-٧٤). فالسياق هنا، أو التعريف، هو تعريف بالحكم للمتقين، أي أن التعريف القرآني -الذي أورده الباحث- ليس لل"العاملين".

كما أن مدح العاملين في قوله -تعالى-: " فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ " (الزمر: ٧٤)، عائد على الذين آمنوا وعملوا الصالحات، أي أن العاملين هم المؤمنون الذين من صفاتهم "عمل الصالحات".

ويدل على ذلك أقوال المفسرين الآتية في تفسير آيتي العنكبوت السابقتين:

١ - قول الطبري: "يقول -تعالى- ذكره- للمؤمنين به من أصحاب نبيه: هاجروا من أرض الشرك من مكة، إلى أرض الإسلام المدينة... ثم أخبرهم جل ثناؤه عما أعد للصابرين منهم على طاعته"^(١٧).

٢ - قول الواحدي في تفسيره: "قال مقاتل: نزلت في ضعفاء المسلمين بمكة، يقول: إن كنتم في ضيق بمكة من إظهار الإيمان، فاخرجوا منها"^(١٨).

٣ - قول ابن عطية: "هذه الآيات نزلت في تحريض المؤمنين الذين كانوا بمكة على الهجرة"^(١٩).

٤ - وقال ابن الجوزي: "وقرأ ابن عامر- وحده-: "أرضي" بفتح الياء، وفيه ثلاثة أقوال: أحدهما: أنه خطاب لمن آمن من أهل مكة"^(٢٠).

٥ - وقال الرازي: "لما أمر الله - تعالى - المؤمنين بالمهاجرة صعب عليهم ترك الأوطان ومفارقة الإخوان" (٢١).

وقال: "بين ما يكون للمؤمنين وقت الرجوع إليه كما بين من قبل ما يكون للكافرين... فبين أن للمؤمنين الجنان في مقابلة ما أن للكافرين النيران... وبين أن ذلك أجر عملهم بقوله تعالى: "نعم أجر العاملين" (٢٢).

وقوله "أجر عملهم" أي أجر المؤمنين. "فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ" (٢٣).

وقال الرازي: "وذكر الصبر والتوكل ها هنا مناسب، فإن قوله: "يا عبادي" كان لبيان أنه لا مانع من العبادة، ومن يؤدي في بقعة فليخرج منها. فحصل الناس على قسمين قادر على الخروج وهو متوكل على ربه، يترك الأوطان، ويفارق الإخوان، وعاجز وهو صابر على تحمل الأذى ومواظب على عبادة الله تعالى (٢٤).

وربط الرازي بين قوله "يا عبادي الذين آمنوا" و "ذكر الصبر والتوكل"، يدل على أن الصبر والتوكل من صفات المؤمنين وأن التعريف ليس "للعاملين" وإنما "للمؤمنين".

٦ - وذكر الدكتور الزحيلي في تفسيره أن "الله وعد المؤمنين العاملين بسكنى الجنة... وذكر الجزاء الذي ينالونه، فالذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال بالتزام أوامر الله واجتناب نواهيه لينزلهم الله منازل عالية في جنات تجري الأنهار من تحت أشجارها" (٢٥).

كما أن ما ذكره الدكتور عبد الهادي عبد الكريم عواد، لا يصح تطبيقه على كل الآيات القرآنية؛ فقوله - تعالى -:

" الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٢١) " (البقرة: ١٢١).

يبدأ بكلمة "الذين"، وليس قبله اسم شرعي حتى يقال إن الآية تعريف لهذا الاسم الشرعي السابق عليها.

وبالتدقيق في الآية الحالية - (البقرة: ١٢١) - يلاحظ أنها اشتملت على تعريف للمؤمنين، لمفهوم المؤمنين الوارد بصيغة المضارع "يؤمنون"، فتعريف المؤمنين - هنا - "هم الذين يتلون الكتاب حق تلاوته".

وهذا تعريف يحتاج استنباطه إلى دراسة وتحليل ودراية بأنواع التعريف وشروطه عند المناطقة القدماء والأصوليين والمناطقة والمصطلحيين المعاصرين.
وقوله - تعالى -:

" وَلِئِن آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلِئِن اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (١٤٥) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤٦) ". ليس قوله - تعالى -: " الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ... (البقرة: ١٤٥-١٤٦) - تعريفاً للظالمين.

وهذا التطبيق الحرفي من الباحث هو الذي جعله ينسب تعريف "المؤمنين" ل"العاملين". مع ملاحظة أن الباحث لم يورد تعريف "المؤمنين" أو "الإيمان" في بحثه. كما أن الباحث اقتصر في دراسته لمفهوم "المتقين" على الآيات (١-٤) في سورة البقرة^(٢٦). ولو أنه جمعه من كل مظانه من سور القرآن الكريم لوجد أن هناك تعريفاً بالسلب للمتقين في قوله - تعالى -: " لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ... " وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ " (البقرة: ١٧٧) وقد عرّف القرآن الكريم المتقين بالسلب في موضع آخر في قوله - تعالى -: " وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) " (آل عمران: ١٣٣-١٣٥).

دراسة: تبيان المفاهيم كما حدث بها الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم
- للدكتورة حصة عبد العزيز السويدي^(٢٧).

وتقع الدراسة في (٧٥) خمس وسبعين صفحة^(٢٨).

والدراسة ليس فيها أي حديث عن منهج الرسول -صلى الله عليه وسلم- في تعريف المفاهيم الحديثية، كما أنها لم تدرس أنواع التعريف في السنة النبوية، ولم تدرس قواعد التعريف فيها، ولم تقارن بين الحديث النبوي - بوصفه معياراً يقاس عليه - وجهود علماء المنطق القدماء من اليونانيين، والقدماء من المسلمين، والمعاصرين من الدارسين للمنطق.

والرسالة عبارة عن سرد لمفاهيم شرعية حديثية، مثل: "اليد العليا: هي المنفقة، والسفلى هي السائلة... ثم إيراد نص الحديث الذي ورد فيه اسم شرعي معين....." ^(٢٩). و البحث جمع فقط - بمعنى الكلمة - للمفاهيم النبوية التي عرّفها الرسول صلى الله عليه وسلم. وجهدها مشكور في بابه، وموضوع بحثها بعيد جدا عن موضوع البحث الحالي.

و الدراسات الأخرتان تتفقان مع البحث الحالي في بعض مواد الدراسة (تعريف المفاهيم في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة"، أما المعالجة والمنهجية والتركيز على منهجية القرآن الكريم والسنة في تعريف مفاهيمهما واستنباط القواعد والشروط القرآنية والحديثية ، والمقارنة بينها - بوصفها معياراً - وبين الجهود البشرية بعرض الثانية على الأولى ؛ فهذا أمر لم يرد في هذين البحثين.

ومن الدراسات السابقة: "السلب والإيجاب المصطلح والمفهوم" للدكتور ياسر بابطين^(٣٠).

والبحث موضوعه مفهوما مصطلحي "السلب والإيجاب" عند البلاغيين، وليس للبحث أية صلة بموضوع تعريف المفاهيم في القرآن الكريم أو في الحديث النبوي. كما أن الباحث في سياق عرضه لهذين المفهومين في القرآن الكريم جاء كلامه في (٥) خمس صفحات، أو

رد فيها(٤) أربع آيات ليس فيها أي تعريف للمفاهيم، والآيات هي: (الأنفال: ١٧، والإسراء: ٢٣، والجمعة: ٥، والتحريم: ٦) (٣١).

الهدف من البحث:

١ - بيان أن للقرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح منهجيهما - أو منهجهما - في تعريف مفاهيم الأسماء الشرعية الواردة فيهما، والإجابة على سؤال قد يدور في ذهن بعض دارسي المنطق من طلابنا - وبخاصة الأذكياء منهم - إذا كان للتعريف الأرسطي شروط هي كذا وكذا... إلخ؛ فإذا اطلع أحد الدارسين على شروط التعريف المنطقي الصحيح، ثم قرأ القرآن الكريم والسنة النبوية فوجد فيهما تعريفات مخالفة لشروط التعريف المنطقي!! فماذا يقول هذا الطالب أو أي باحث في التعريفات القرآنية والحديثية التي لها منهج مخالف للتعريف المنطقي؟

٢ - التنظير لأنواع التعريف في القرآن الكريم والسنة النبوية؛ للمساهمة في تأسيس نظرية عربية إسلامية للتعريفات.

٣ - قياس أي تعريف و معايرته بمعايير القرآن الكريم والسنة النبوية في التعريف، أي جعل تعريفات القرآن والحديث هي المعيار والمقياس والميزان الذي توزن به التعريفات الأخرى، وليس العكس.

٤ - إضافة نوع جديد إلى أنواع علوم القرآن وهو " التعريف القرآني للمفاهيم القرآنية".

٥ - إضافة نوع جديد إلى أنواع علم الحديث وهو " التعريف النبوي للمفاهيم الحديثية".

٦ - والهدف الرئيس من هذا البحث هو الأخذ بقواعد القرآن الكريم والحديث الصحيح وشروطهما في وضع تعريفات المفاهيم، مثلما أخذ النحاة واللغويون والبلاغيون والفقهاء أصولهم وقواعدهم وشروطهم منهما، وذكر من وافقت آراؤه هذه القواعد أو خالفها.

٧ - دعوة دارسي المصطلحية والمعاجم العربية إلى إدخال مفاهيم الأسماء الشرعية: القرآنية والحديثية ، في كتب المصطلحات الإسلامية والمعاجم العربية؛ فالحقائق القرآنية والحديثية هي أولى من غيرها- في الثقافة العربية- وسابقة عليها في الترتيب والقيمة؛

لنشرها بين المسلمين وغيرهم من الدارسين، بشرط أن يلتزم دارسو المصطلحية والمعاجم العربية بالمفاهيم نفسها لتلك الأسماء الشرعية الواردة في القرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح.

٨- ومن أهداف هذا البحث: التأسيس لنظرية عربية إسلامية في تعريف المفاهيم، منطلقاً من أهم مصدرين و هما القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وهما مصدران التشريع الأساسيان في الإسلام، من خلال النصوص الربانية والنبوية الصحيحة، لا من خلال رؤية غربية أو عربية شخصية ذاتية تخضع لرؤية صاحبها.

دوافع القيام بهذه الدراسة:

إن من أهم أسباب دراسة هذا الموضوع إيراد بعض دارسي المنطق المعاصرين بعض الأسماء الشرعية؛ كالمؤمن والكافر والعاصي والإيمان والظلم والشرك في كتبهم، وعرفوها بحسب طريقة أرسطو في التعريف، وكان الأولى أن يدرسوا تعريفاتها في مصادرها الأصلية وهي: القرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح.

ومن هذه المفاهيم التي أوردوها في كتب المنطق، وحكّموا قواعد التعريف الأرسطي فيها:

١ - تعريف المؤمن^(٣٢).

٢ - تعريف المشرك^(٣٣).

٣ - تعريف العاصي^(٣٤).

٤ - تعريف الكافر^(٣٥).

وكذلك من أسباب القيام بهذا البحث أن للدكتور عبد الرحمن بدوي مصطلحين من اختراعه أطلقهما على نوعين من التعريفات القرآنية لم يسبقه إليهما أحد، ولم أجد من استعملهما قبله أو بعده، وهما: "التعريف الذاتي" و"التعريف الخارجي"، وقد فرق بينهما في قوله: "التفرقة بين التعريف الذاتي والتعريف الخارجي. أما التعريف الذاتي فهو الذي يعرفنا حقيقة الشيء الباطنة ومضمونه، بينما التعريف الخارجي لا يعرفنا إلا العلاقات الخارجية التي لا تدل على طبيعة الشيء فمثلاً حين أقول: الآية الثانية من سورة النور في القرآن، فإنني هنا

لا أعرف شيئاً عن مضمون الآية، فهذا تعريف خارجي، ولكن حينما أقول: حد الزنا بمائة جلدة في القرآن، فإنني هنا أبين مضمون الآية، فهذا تعريف ذاتي^(٣٦).

ثم أورد قوله -تعالى-: " الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشْتَهْدَ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢)" (سورة النور: ٢)^(٣٧).

فلا يصح أن يترك المختصون في الدراسات الإسلامية هذه الدراسات المنطقية- للدكتور بدوي وغيره- دون الاطلاع عليها للاستفادة منها، أو نقدها، وإحلال البديل القرآني والحديثي محلها. كذلك من علماء الحديث القدماء من امتد التعريف المنطقي إلى دراساته لمصطلح الحديث كالسخاوي الذي قال: "من غير شذوذ وغير علة قاذحة، وهذان الرابع والخامس من الشروط، وسيأتي تعريفهما، وهما سلبيان بمعنى اشتراط نفيهما، ولا يחדش في ذلك عدم ذكر الخطابي لهما؛ إذ لم يخالف أحد فيه. بل هو أيضاً مقتضى توجيه ابن دقيق العيد"^(٣٨). والتعريف السابق هو أهم تعريف لأهم مصطلح في كل مصطلحات الحديث وهو تعريف الحديث الصحيح الذي يشمل: العدالة والضبط واتصال السند وعدم الشذوذ وعدم العلة. والشروط السابقة هي خمسة مفاهيم جزئية، تشكل في مجموعها مفهوماً كلياً هو مفهوم "الحديث الصحيح".

فمن أجل فهم جهود علماء الحديث في تعريف مصطلحاتهم وتقييم تلك الجهود لا بد من إتمام هذه الدراسة الحالية. كما امتد استعمال مصطلحات المنطقيين إلى الدارسين المعاصرين لمصطلح الحديث، كما في قول الدكتور صبري المتولي: "وسبب الضعف يرجع فيها إلى الشذوذ والعلة، ومن الزمر الثلاث يتضح لنا تعريف الضعيف عموماً فهو الحديث الذي لم يجتمع فيه شروط الصحيح ولا شروط الحسن بالتعبير الحديث يسمى تعريفاً سلبياً"^(٣٩).

فهل نحاكم كتب مصطلح الحديث القديمة والحديثة بناءً على شروط التعريف عند المنطقيين، أم أن لكل حقل معرفي خصوصية مادته ومنهجه وتعريفاته؟ هل نقول بخطأ علماء

هذه الأمة القدامى والمعاصرين؟ أم نبحت عن الأسباب العلمية لاستخدام هؤلاء العلماء لشروط تعريفاتهم؟ وقد عرف العلماء الحديث الصحيح بأنه "الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولم يكن شاذاً ولا معلاً". ورأوا أنه هذا "أدق تعريف للحديث الصحيح"^(٤٠). والطالب الذي يدرس هذه العلوم الإسلامية في كليات اللغة العربية والدراسات الإسلامية وأصول الدين ، يدرس بجوارها مادة المنطق أيضاً، فلو عقد هذا الطالب الذكي مقارنة بين تعريفات المنطق وتعريفات الأصوليين والمحدثين والبلاغيين والنحاة فماذا سيقول في التعريفات الواردة في مواد الدراسات الإسلامية والعربية المقررة عليه؟ هل سيراغى خصوصيتها؟ أم سيرد تلك التعريفات بحجة أنها غير منطقية؟ أم سيعيش حياة علمية متناقضة يسيطر عليها الشك؟

وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة على كل هذه الأسئلة. و تذكر الدراسة، على سبيل المثال، انتقاد الدكتور حسن حنفي عدداً من تعريفات علماء الحديث النبوي لمصطلحاتهم، بقوله: "والسؤال هو: هل التعريف بنفي الضد تعريف؟ فكثير من التعريفات تتم نفيًا؛ الصحيح مالا يكون شاذاً ولا معلاً ولا مردوداً. والحسن ما سكت عنه؛ فالسكوت كلام سلمي. هو ضد السقيم والمكسور. والضعيف ما لم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن. ليس تعريفاً لأنه يقوم على نفي الضد"^(٤١).

وبعد أن ساق الدكتور حسن حنفي عدداً من تعريفات مصطلح الحديث النبوي ونقدها، قال الدكتور حسن حنفي: ومن شروط التعريف ألا يكون متناقضاً، ألا يكون إيجاباً وسلباً في نفس الوقت"^(٤٢).

وتعريف الحديث الصحيح، كما هو في كتب الحديث، وكما ذكر الدكتور حسن حنفي نفسه في موضع سابق على كلامه السابق^(٤٣)، هو: "الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذاً، ولا معلاً"^(٤٣).

وإذا كان التعريف السابق قد احتوى عنصرين سلبيين فهناك ثلاثة عناصر إيجابية سابقة عليه. والحق أنها - الثلاثة الأخيرة - كافية في تعريف الحديث الصحيح لأن الضبط يكون بنقد المتون ومقارنة مرويات الراوي بمرويات شيوخه وتلاميذه، ثم مقارنة الحديث من جهة صحابي ما بأحاديث الصحابة الآخرين في الباب نفسه، وهذا وحده كاف في تعريف

"الحديث الصحيح"؛ لكن المحدثين لمزيد من الدقة قالوا بالعنصرين السلبيين الأخيرين. والحق أنهما -عدم الشذوذ وعدم العلة- لا يتوصل إليهما إلا من خلال اختبار ضبط الراوي، الذي يشمل مقارنة مروياته بمرويات شيوخه وأقرانه وتلاميذه في الباب نفسه. كما أن الذين لا يعرفون الأشياء بالحدود الحقيقية -بالماهية- هم فاترو الهمم عند الساوي (ت ٤٥٠ هـ) القائل:

"ولذلك نرى المحققين فاتري الهمم عن إعطاء الأمور حدودها الحقيقية قانعين بالرسوم في أكثر المواضع"^(٤٤).

فهل ينسحب كلام الساوي السابق على التعريفات القرآنية والحديثية؟ وذلك لأن بعض أنواع التعريفات التي لا يرضى المنطقيون عنها، قد وردت في أصدق كلامين على وجه الأرض منذ خلق الله -سبحانه- السماوات والأرض، وهما: القرآن العظيم، والحديث النبوي الشريف -الصحيح منه- .

امتداد التعريف الأرسطي إلى علمي (العقيدة والكلام) وأسماء الله وصفاته:

كذلك وردت مصطلحات المنطق الأرسطي وتعريفاته في كتب العقيدة والكلام في سياق حديث أصحابها عن أسماء الله وصفاته ولو بغرض نقلها لمناقشتها وتفنيدها والرد عليها؛ فالقارئ لهذه المناقشات عليه أن يعرف مفاهيمها ومدلولاتها ليفهم كلام العالم حتى لو كان من المنتمين إلى أهل السنة والجماعة.

مثل:

- العرش للذهبي، حيث ورد فيه مصطلح "الماهية" في سياق الحديث عن صفات رب العزة^(٤٥).

- الروح لابن قيم الجوزية، حيث ورد فيه مصطلح "ماهية الرب"^(٤٦). في سياق ردوده على بعض الفرق الإسلامية.

كما أن بعض كتب المعاجم والمصطلحات تورث بعض مفاهيم -أو أسماء- المصطلحات الشرعية: القرآنية والحديثية، وتعرفها؛ فهل هذه التعريفات موافقة لتعريفات القرآن الكريم

والحديث النبوي الصحيح لنفس المفاهيم الشرعية؟ ومن هذه المفاهيم: الإجهاض، واللطم، والاستحاضة، والمتفرعن^(٤٧).

ولا يقف الأمر عند إيراد أسماء شرعية في بعض المعاجم العربية، بل يمتد إلى تقييم هذه التعريفات بأن فيها حشواً وترادفاً وورد أحكام فيها، وذلك بمعايرتها بمعايير المنطق الأرسطي في التعريف. والسؤال -هنا- هو: هل أحكام الدارسين للمعجمية على مفاهيم هذه المصطلحات يوافق الصواب؟ هذا ما ستحاول هذه الدراسة الرد عليه.

صعوبات البحث:

يهتم هذا البحث بالآيات والأحاديث النبوية التي اشتملت على تعريف المفاهيم القرآنية والحديثية بالسلب (النفي)، ولا يهتم بتفسير هذه الآيات أو الأحكام الفقهية أو العقدية المتعلقة بها؛ لذا لزم التنبيه حتى لا ينسب إلى صاحب البحث ما لم يقله أو ما لم يقصده. إن الذي يهتم به هذا البحث هو التنظير لمنهج القرآن والحديث النبوي في بيان مفاهيم الوحي الإلهي لتصير هذه التنظيرات معايير حاكمة على غيرها حتى لو كانت هذه الجهود -المحكوم عليها- خادمة للقرآن أو الحديث أو الفقه، كعلوم القرآن والحديث وأصول الفقه وغيرها من علوم العربية كالنحو والبلاغة والصرف والنقد العربي القديم وغيرها من العلوم العربية والإسلامية، أو أي جهد عربي قديم في الفلك والمنطق والرياضة^(٤٨) وغيرها.

قد يقول قائل إن كلام الله -سبحانه- وكلام رسوله الكريم لهما خصوصيتهما ولا يصح مقارنتهما بمنطق اليونان أو الدراسات المصطلحية، فتقول هذه الدراسة له: لأن لهما خصوصيتهما؛ كان لزاماً على المسلمين أن يستنبطوا قواعد التعريف -أو شروطه- منهما مثلما استنبط النحاة بصفة خاصة واللغويون بصفة عامة قواعد البلاغة والصرف من هذا الكتاب الكريم. إن المقارنة هنا لها دلالتها حتى لا يجيء أحد الدارسين ويقول إن تعريفات القرآن والحديث لا ترقى إلى تعريفات منطق أرسطو وفيها عيوب، ولا ترقى إلى دقة التعريفات الأرسطية -من وجهة نظره هو-. يحاول البحث الحالي أن يستنبط طرائق القرآن العظيم والحديث النبوي الشريف الصحيح في التعريف وتقديمها للإنسان المعاصر حتى

يطبقها في حياته العملية . إن تعريفات أرسطو لو طبقناها -مثلاً- على علمي (غريب القرآن) و (غريب الحديث)، وهذان العلمان يأخذان بالتعريف بالمرادف، أي التعريف اللفظي؛ فإننا سوف نحكم على تعريفات هذين العلمين، وعلى جهود علمائهما بأنها تعريفات غير علمية. وإذا طبقناها على تعريفات الأصوليين النبي (الحلال والحرام) أحد أركانها، لما أخذنا بتعريفاتهم لأنها تدخل "الحكم" في التعريف ، ولرفضنا علوماً كاملة تعرف مفاهيمها بالمثال، ومن ثم سوف نلغي جانباً كبيراً من العلوم الإسلامية والعربية ، ونصبح ممن لا ينطلق من التطبيق ، إلى التنظير، ونكون دارسين أصحاب كلام نظري فقط، يقولون بالنظري، دون النزول إلى أرض الواقع العملي.

وتكرر الدراسة القول إن المقارنة هنا ستكون بجعل القرآن الكريم والحديث الصحيح معيارين وميزانين ومقياسين ومحكين وحاكمين لا محكوماً عليهما.

ومن صعوبات هذا البحث أو مشكلاته أن البعض قد ينكر مصطلح "المصطلحات القرآنية"؛ لذا آثرت الدراسة استخدام المفاهيم أو المفهومات القرآنية والحديثية. إن ذلك لم يمنع من استخدام علماء كبار لمصطلح "المصطلحات القرآنية"؛ فقد خصص معهد الدراسات المصطلحية بالمغرب يوماً دراسياً عن "جهود العلماء في دراسة المصطلح القرآني" أقامه معهد الدراسات المصطلحية بالتعاون مع مجموعة البيان للدراسات المصطلحية بكلية الآداب بالمحمدية^(٤٨). يوم ١٣ ذي القعدة ١٤١٨ هـ الموافق ١٠ مارس، ١٩٩٨ م^(٤٨).

كما أن "مجالات الدراسة المصطلحات" كما يرى الدكتور الشاهد البوشيخي، تشمل عدداً من المجالات أهمها: "مجال الشرع وعلومه" فهذا المجال "هو رأس الأمر وعموده وذروة سنامه، ومصطلحه المصطلح الشريف، وأشرفه مصطلح القرآن، ثم مصطلح السنة البيان، ثم مصطلح العلوم المستنبطة منهما والخادمة لهما^(٤٩).

والدكتور محمد الجليند من الذين استخدموا مصطلح "المصطلح القرآني"؛ فقد استخدم هذا المصطلح في كتابه "منهج القرآن في تأسيس اليقين"، وذلك في سياق دراسته لـ"دلالة

المصطلح القرآني" (٥٠)؛ وضرب مثلاً لهذه المصطلحات مثل: (البرهان - الآية - الحجة - البينة - السلطان) (٥١).

ومن صعوبات هذا البحث أنه للوصول إلى المفاهيم الدقيقة للأسماء الشرعية، لابد من دراسة كل مظان ورودها في القرآن الكريم، والحديث النبوي الصحيح؛ فكان البحث يكتفي -أحياناً- بدراسة التعريف بالسلب لمفهوم اسم شرعي ما في المواضع التي تخدم فكرة البحث وهي هذا النوع من التعريف بالسلب، دون استقراء كل مواضع مفهومه، فكان البحث يستقرئ مواضع هذا النوع من التعريف -التعريف بالسلب- وحده.

ومن صعوبات هذا البحث: أن صاحبه لا يستطيع أن يتبع آراء الفلاسفة والمنطقيين واحداً واحداً من سقراط مروراً بأفلاطون وأرسطو وابن سينا وغيرهم من دارسي الفلسفة المنطق ولا كل البحوث التي درسها المعاصرون.

منهج البحث:

قامت الدراسة بجمع المادة الخاصة بالتعريف بالسلب في القرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح من الأحاديث التي اتفق عليها صاحبها الصحيحين أو أوردتها أحدهما. واعتمدت على تصحيحات المعاصرين كالشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة وصحيح الجامع الصغير وزيادته.

ثم درست المادة وحللتها ثم قارنت بين تعريفات القرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح وجهود الأمم السابقة على المسلمين مثل اليونانيين، وقارنت بين تعريفات القرآن الكريم والحديث الصحيح وجهود علماء المسلمين الآخذين بالمنطق الأرسطي بإطلاق، والآخذين به بالتفصيل - أو النقد له قبولاً ورداً-.

وقد قارنت الدراسة بين جهود علماء المصطلحية المعاصرين وتعريفات القرآن الكريم والحديث الصحيح. وفي كل هذه المقارنات كان القرآن والحديث الصحيح معيارين وميزانين ومحكين ومقياسين يقاس عليهما ويوزن بهما وليس العكس، وفي هذا الإجراء تطبيق للمنهج المقارن.

واكتفت الدراسة في تخريج الأحاديث بذكر أرقامها، لمراعاة أنه قد تختلف نسخة الباحث عن نسخة القاريء، فيكون ذكر رقم الحديث في مصدره أيسر. وقد كانت الدراسة تكتفي -أحياناً- بتخريج الحديث من أحد الصحيحين؛ فهذا كافٍ - على الأقل في هذا البحث - للدلالة على أنه في أحد الصحيحين، وقد ذكر هذا في عنوان البحث، و نص عليه (أنواع تعريف المفاهيم في القرآن الكريم و الحديث الصحيح التعريف بالسلب أنموذجاً) ، أو بالرجوع إلى تصحيحات العلماء المعاصرين كتصحيح الألباني -مثلاً-.

وقد رجعت الدراسة إلى كتب التفسير وشروح الحديث لتطابق بين تعريف الدراسة المستنبط من الآيات والأحاديث الصحيحة وتثبت من صحة تلك الاستنباطات؛ حتى تتأكد من صحة ما رأته، من وجهة نظرها ، التي تحاول إقناع الدارسين الآخرين بها، وهذا تطبيق للمنهج التاريخي في تحقيق النصوص للوقوف على أرض صلبة من المادة العلمية الموثوق فيها للاستنباط منها.

وقد تبعت الدراسة قاعدة التعريف بالسلب منذ اليونانيين مروراً بالقرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح ثم عند علماء المسلمين ثم الأوروبيين مروراً بالدارسين المعاصرين، وهذا تطبيق آخر للمنهج التاريخي أيضاً. كما استخدمت الدراسة أسلوب الإحصاء في مواطن كثيرة.

خطة البحث: قسمت الدراسة إلى:

١ - المقدمة وتشمل: التعريف بالموضوع، ومادة البحث، والدراسات السابقة، والهدف من البحث، ودوافع القيام بهذه الدراسة، وصعوبات البحث، ومنهجه.

٢ - الفصل الأول: التعريف بالسلب في القرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح.

أولاً - التعريف بالسلب في القرآن الكريم ويشمل :

- تعريفات: (الإيمان) و(المؤمنون) أنموذجين.

- مفاهيم إيجابية أخرى معرفة بالسلب.

- التعريف بالسلب في الأسماء الشرعية ذات المفاهيم السلبية.
- ثانياً - التعريف بالسلب في الحديث النبوي الصحيح ويشمل:
 - تعريفات "الإسلام" و"المؤمن" أنموذجين.
 - مفاهيم إيجابية أخرى معرفة بالسلب.
 - مفاهيم سلبية معرفة بالسلب.
- الفصل الثاني: قاعدة التعريف بالسلب في كتب المنطق، ويشمل ما يأتي:
 - القاعدة السابقة بين الإطلاق والتقييد.
 - التعريف بالسلب عند المناطقة القدماء.
 - العلماء والدارسون الذين لم ترد هذه القاعدة عندهم.
 - آراء الموافقين على التعريف بالسلب بإطلاق.
 - اعتراض الدارسين على نفي وجود هذه القاعدة عند أرسطو.
 - آراء الآخذين بالتفصيل في تطبيق هذه القاعدة.
 - آراء الرافضين للتعريف بالسلب على الإطلاق:
 - ١ - أولاً: من القدماء.
 - ٢ - ثانياً: من المعاصرين.
 - الأسماء الشرعية في كتب المنطق.
 - الخاتمة.
 - المصادر والمراجع والدوريات والرسائل الجامعية.
 - الفهرست.

الفصل الأول: التعريف بالسلب في القرآن الكريم:

أولاً: وروده في الأسماء الشرعية ذات المفاهيم الإيجابية:

أ - مفهوم (الإيمان) و (المؤمنون) أنموذجين.

تعريف (الإيمان) و (المؤمنون) بالسلب:

عرّف القرآن الكريم (الإيمان) و (المؤمنون) في عدة مواضع من القرآن الكريم، بالسلب، وهي: قال - تعالى - : " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ بِنِسِ الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ". (الحجرات: ١٠ - ١١)

ورد مفهوم (الإيمان) في الآيتين السابقتين بصيغ: (المصدر: الإيمان) و (اسم الفاعل: المؤمنون) و (الفعل: آمن). وقد ورد هذا المفهوم موزعاً بين الصيغ الثلاث ؛ فتعريف (الإيمان) -هنا- هو: "الإصلاح بين المؤمنين وتقوى الله وعدم السخرية من المؤمنين الآخرين وعدم لمز النفوس وعدم التنازع بالألقاب".

ويؤكد ذلك ورود اسمي: (الفسوق) و (الإيمان) في نهاية الآيتين.

وقال -تعالى-: " آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ " (البقرة : ٢٨٥). فتعريف المؤمنين -هنا- هو:

"الذين يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله ولا يفرقون بين أحد من رسله سبحانه".

وقال -تعالى-: " لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ... " (آل

عمران: ٢٨).

فالمؤمنون -هنا- هم: "الذين لا يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين".

وقال-تعالى-: " إِنَّمَا دَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " (آل عمران: ١٧٥)

وتعريف المؤمنين -هنا- هو: "هم الذين يخافون الله ولا يخافون الشيطان وأولياءه من المشركين".

وقد قال مقاتل في تفسيرها: " يعني يخوفهم بكثرة أوليائه من المشركين" (٥٢).

وقال -تعالى- في سياق حديث القرآن الكريم عن الكافرين يوم القيامة: " .. فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدَّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " (الأنعام: ٢٧)

أي أن تعريف المؤمنين - هنا- هو: "هم الذين لا يكذبون بآيات ربهم".

" فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " . (الأعراف: ٨٥)
فالمؤمنون:

"هم الذين يوفون الكيل والميزان ولا يبخسون الناس أشياءهم ولا يفسدون في الأرض بعد إصلاحها".

وقال-تعالى-: "أَقُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأَمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٤) وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٥) وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ " . (يونس: ١٠٤ - ١٠٦).

فالمؤمنون - هنا - هم الذين لا يعبدون أحداً من دون الله". وهم "الذين يقيمون وجههم للدين الحنيف ولا يشركون بالله".

وقال-تعالى-: "الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (٣)" (النور: ٣)

فالمؤمن -هنا- هو الذي لا يتزوج مشركة أو زانية".

وقال-تعالى:- "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ... " (الممتحنة: ١٢)

مفهوم "المؤمن" في صيغته الفعلية السلبية:

هناك صيغة استنبطها البحث وهي قوله- تعالى - : "يا أيها الذين آمنوا لا...". وترى الدراسة أن كل نهى ورد بعد هذه الصيغة الندائية للمؤمنين هو تعريف بالسلب لمفهوم "المؤمن". وهذا نوع من أنواع التعريف غير المباشر في القرآن الكريم، وهو يحتاج إلى دراسة وتحليل ومقارنة للوصول إليه.

ويؤيد ما سبق أن الله - سبحانه وتعالى - عندما ينادي المؤمنين بألا يفعلوا كذا، معنى هذا أنه يريد سلبهم صفة ما، ونفيها عنهم، ونهيمهم عن عمل ما؛ لأنه من صفات غيرهم، كما في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ " (البقرة: ٢٦٤) إن النهي هنا متوجه إلى الرياء وهو الشرك الأصغر، كما أنه متوجه

إلى التحذير من أفعال الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر؛ لأنهم هم "القوم الكافرون".

إذن من تعريفات "المؤمنين" -هنا- أنهم: "المنفقون الذين لا يبطلون صدقاتهم بالمنِّ والأذى والرياء، في صيغة السلب بلغة المنطقيين، وبصيغة النفي في لغة النحاة. وبدل على هذا أن الله اتبع هذه الصفات المنهية عنها باسم شرعي هو "الكافرون" كما في قوله "والله لا يهدي القوم الكافرين" السابق؛ لأن المرثي مشرك، يدل على هذا قوله- صلى الله عليه وسلم:- "إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر الرياء"^(٥٣). والذي يفعل هذه المنهيات سيكون من صفاته أنه كذا وكذا، التي هي صفات الكافرين، مثل: عدم الإيمان بالله واليوم الآخر، كما ذكرت الآية. وقال- تعالى:- " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ... " (النساء: ١٤٤)

أي أن تعريف المؤمنين - في هذه الآية - هو "الذين لا يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين"، بصيغة السلب.

ويؤيد ما سبق أن الأفعال التي نهى الله المؤمنين عنها هي من صفات المنافقين، بدليل قوله تعالى بعدها مباشرة "إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ..." (النساء: ١٤٥).
ويؤيد ما سبق أن الله - سبحانه وتعالى - قال: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ" (البقرة: ١٠٤). وقد قال في الآية التي بعدها مباشرة: "مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ... (البقرة: ١٠٥).

لقد جاء بعد النهي، كما في الأمثلة الثلاثة السابقة - أسماء شرعية، بعد هذه الأفعال المنهي عنها وهي: الكافرون (تكرر في موضعين)، و (المنافقون)، و (المشركون).
كما قال -تعالى-: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ الْأُولِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ" (المائدة: ٥٧).

إن الآية السابقة لهما أكبر دليل على أن الاسم الشرعي قد يأتي مفهوماً في صورة الفعل، آمنوا، بدليل نهاية الآية "إن كنتم مؤمنين". وتعريف "المؤمن" - هنا - هو: "الذي لا يتخذ أهل الكتاب، الهازئين اللاعبين بالإسلام، والكفار أولياء".

وقال -تعالى- "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ... (٥٥) " (النور: ٥٥)

إن تعريف الإيمان - من خلال الآية السابقة - هو: "عبادة الله وحده وعدم الشرك به".

وقد جمعت الآية بين مفهومين أحدهما إيجابي وهو العبادة، والثاني سلبي وهو عدم الشرك.

والدقة تقتضي ألا يقتصر الباحث على موضع واحد ورد فيه مفهوم اسم شرعي ما، بل عليه أن يجمع المفهوم الكلي للمؤمن والإيمان وكل الصيغ التي ورد المفهوم من خلالها. وتنبه الله - سبحانه وتعالى - المؤمنين إلى عبادته وعدم الشرك به، متبوع بمفاهيم "الكفر" و "الفسق". أي أن ما ينهى الله عباده المؤمنين عنه، وإن جاء في صورة الخبر، إلا أنه أسلوب إنشائي يفيد النهي، فالذي يرتكب هذا الفعل وهو "الشرك" لن يكون مؤمناً.

وقال -تعالى-: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (الحجرات: ١١)

إن تعريف الإيمان هنا، المنطلق من تعريف (المؤمن) في صيغته الفعلية وهو (آمنوا)، يعني سلب الصفات الآتية عن المؤمن وهي: عدم السخرية من أقوام آخرين، وعدم لمز النفس، وعدم التنازع بالألقاب.

إن الذي يفعل المنهيات الثلاثة السابقة هو "فاسق" وعكسه "المؤمن". والفعل نفسه هو "الفسوق" وعكسه "الإيمان".

ومن صيغ النفي: إيراد مفهوم سلبي يعني ضده، مثل: "إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى" (النجم: ٢٧).

أي أن تعريف الكافرين -هنا- هو: "هم الذين يسمون الملائكة تسمية الأنثى". وبناء عليه فتعريف المؤمنين -هنا- هو "الذين لا يسمون الملائكة تسمية الأنثى".

ومن هذه الصيغ "تداء المؤمنين + مضارع منفي"؛ قال -تعالى-:

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ " (المائدة: ٥٤) (*)

ومن صيغ النفي (نداء المؤمنين + استفهام)، قال - تعالى - :
 " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا
 مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣) " (الصف: ٢-٣)

فالمؤمنون هم "الذين لا يقولون ما لا يفعلون". ومن صيغ السلب: "نداء المؤمنين +
 نهى"، قال - تعالى - : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَانْتَظِرْ نَفْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ
 أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ " (الحشر: ١٩).

ومن صيغه (نداء المؤمنين + أداة شرط جازمة)؛ قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ " (آل عمران: ١٤٩).
 فالمؤمنون هم "الذين لا يطيعون الكافرين". ومن صيغ النفي والسلب (نداء
 المؤمنين + من الشرطية)؛ قال - تعالى - :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
 أَذِلَّةٌ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ
 ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ " (المائدة: ٥٤).

ومن صيغ السلب والنفي (لن + فعل مضارع)؛ قال تعالى: " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ
 نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ... " (٣٤ سبأ: ٣١).

فالمضارع المسبوق بلن، بالإضافة إلى صيغة الاستقبال، التي تفيد عدم الإيمان في
 المستقبل، تدل على أن تعريف "الكافرين" - هنا - هو "الذين لا يؤمنون بالقرآن الكريم ولا
 بالنبي الذي أرسل به ويصرون على عدم الإيمان بهما في المستقبل".

- صيغة (وما أنا...) : قال - تعالى - :

" وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ... إلى قوله - تعالى - قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي
 أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
 (يوسف: ١٠٦-١٠٨)

فجزء من مفهوم الإيمان هو عدم الشرك. وأحياناً تتأخر صيغة النهي عن نداء المؤمنين كما في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ " (البقرة: ٢٠٨).

فالنداء متبوع بفعل أمر إيجابي، ثم نهى عن أمر سلبي، وهو اتباع خطوات الشيطان

ب- مفاهيم إيجابية أخرى معرّفة بالسلب.

- تعريف البر (٥٤).

- تعريف المتقين (٥٥).

- تعريف عباد الرحمن (٥٦).

- تعريف الحنيفية (٥٧).

- تعريف أولي الألباب (٥٨).

التعريف بالسلب في الأسماء الشرعية ذات المفاهيم السلبية.

أورد القرآن الكريم وصف "لا يؤمنون" في سياق حديثه عن "الكفر" و "الكفار" و "المتكبرين" و "المستكبرين" و "الفسق" و "الفاستق" و "الظالمين" و "المفسدين" و "المجرمين" و "المسرفين" و "الخاسرين" و "المستهزئين" في العديد من الآيات القرآنية، مثل قوله - تعالى -:

" مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (٩٨) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (٩٩) أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠٠) " (البقرة ٩٨-١٠٠)

وقد أحصى البحث عدد الآيات التي ورد فيها عبارة "لا يؤمنون" في سياق حديث القرآن الكريم عن بعض الأسماء الشرعية المذكورة عاليه كالكفر والفسق والظالمين... إلخ؛ فبلغ عددها (٥٥) خمسة وخمسين موضعاً (٥٩).

١ - تعريف الكافرين بالسلب:

أ - بنفي الإيمان عنهم، كما في الآية السابقة (البقرة: ٩٨-١٠٠). وعدد آخر من الآيات هي:

١ - البقرة: ٢٦٤

٢ - النساء: ٣٧ - ٣٩

٣ - يوسف: ٣٧

٤ - الإسراء: ٨ - ١٠

٥ - الفتح: ١٣

ب - بإيراد أوصاف أخرى سالبة لبعض الأفعال، مثل:

١ - عدم الحكم بما أنزل الله.

قال - تعالى -: " .. وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ "

(المائدة: ٤٤)

٢ - عدم السمع:

وقال - تعالى -:

" وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا (١٠٠) الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ

ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْمَعُونَ سَمْعًا (١٠١) أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ

دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (١٠٢) " (الكهف: ١٠٠ - ١٠٢).

ويوجد أسماء شرعية أخرى ذات مفهوم سلبي وقد عرّفت بالسلب، مثل:

- تعريف المشركين^(٦٠).

- تعريف الظالمين^(٦١).

- تعريف الفاسقين^(٦٢).

- تعريف المعتدين^(٦٣).

- تعريف المفسدين^(٦٤).
- تعريف الكلاله^(٦٥).
- تعريف الطاغين^(٦٦).
- تعريف المجرمين^(٦٧).
- تعريف المتكبر^(٦٨).
- تعريف المسرفين^(٦٩).

التعريف بالسلب في الحديث النبوي الصحيح:

تعريفنا (الإسلام) و (المؤمن) أنموذجين:

عن أبي هريرة قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - بارزاً يوماً للناس، فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث. قال ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان^(٧٠).

وأكبر دليل على أن الحديث النبوي الصحيح قد يعرف اسماً شرعياً ذا مفهوم إيجابي بالسلب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بني الإسلام على خمس أن يعبد الله ويكفر بما دونه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. فعدم الشرك المتمثل في قوله "لا تشرك" هو مرادف لقوله "ويكفر بما دونه" * .

تعريف: التوحيد:

وتعريف التوحيد له صلة بتعريف الإسلام السابق، ويؤيد ما سبق.

ما جاء في الصحيحين:

سأل عمرو بن عبسة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أنت؟ قال: أنا نبي. فقلت وما نبي؟ قال: "أرسلني الله". فقلت وبأي شيء أرسلك؟ قال: أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان وان يُؤخَدَ اللهُ لا يشرك به شيئاً. والرواية السابقة لمسلم، ونص الحديث في البخاري:

"أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً"^(٧١). وكلمتا "يوحد" و "وحده" يدلان على التوحيد.

تعريف حق الله:

وقد ورد المفهوم السابق نفسه (الإسلام)، تحت اسم شرعي آخر هو: حق الله، ونص الحديث: "حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرب به شيئاً"^(٧٢).

أي أن حق الله هو (العبادة وعدم الشرك به).

ويؤيده آيات قرآنية ففي سياق الحديث عن أوصاف المسلمين، التي تشكل مفهوم المسلم ذلك الاسم الشرعي، وبالتالي تشكل تعريفه، قال - تعالى -: "قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ" (آل عمران: ٦٤).

وقوله - تعالى -: "وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً..." (النساء: ٣٦) وقوله -

تعالى - في سياق حديثه عن الكفر: "لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ" (٧٢) (المائدة: ٧٢)

وقال - تعالى -: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ" (التوبة: ٣١)

وقال - تعالى -:

"قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعو وإليه مآب". (الرعد: ٣٦)

وقوله - تعالى -: " وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ..."

(النحل: ٣٥)

وقال -تعالى- : " وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ " (النور: ٥٥)

و أكبر دليل على ما سبق، ربط الحديث النبوي الآتي بين مبايعة "المؤمنات" و "مضمون هذه المبايعة".

فعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يمتحن بقول الله عز وجل (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (المتحنة: ١٢) (٧٣).

ودليل آخر هو أن:

"أم عطية - رضي الله عنها - قالت بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقراً علينا (.. أن لا يشركن بالله شيئاً...) (المتحنة: ١٢) ،ونهانا عن النياحة*.

وفي مسلم: ولا يعصينك في معروف. وفي حديث لعباد بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال- وحوله عصابة من أصحابه-: "بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتون ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، ... " الحديث**.

- تعريف الموجبتين:

ويؤيد كل ما سبق، قوله -صلى الله عليه وسلم-

عن جابر قال أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلٌ فقال يا رسول الله ما الموجبتان فقال "من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار" (٧٤).

والأحاديث التي ورد فيها "نفي الشرك" بصيغتي "لا يشرك" و "لا تشرك".

في سياق الحديث عن "المسلم" و "الإسلام" و "المؤمن" و "الإيمان" و "التوحيد"، في الصحيحين كثيرة. وقد أحصت الدراسة عدد (٤١) حديثاً في البخاري، وعدد (٣٠) حديثاً في مسلم^(٧٥).

أما الأحاديث التي ورد فيها "عدم الشرك" و "نص مبايعة المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات: للرسول صلى الله عليه وسلم، على الإسلام، فقد بلغ عددها عند البخاري (١٦) ستة عشر حديثاً، وعند مسلم في (٩) تسعة أحاديث، وكلها تتعلق بمفهوم أهم "اسم شرعي" في الحديث النبوي وهو: "الإسلام"^(٧٦).

وقد أورد البحث إحصاءً للأحاديث التي تتعلق بالمبايعة وحدها، مع أنها تتضمن تعريفات ضمنية للإسلام والإيمان، لأنها لم تتضمن أسماء (الإسلام) و (الإيمان) و (المسلم) و (المؤمن) صراحة، فقد نصت على قول الصحابي: "بايعنا رسول الله على...". والمبايعة لا تكون إلا على الإسلام، وقد كان ذلك في بداية الدعوة ومجيء الوفود من مختلف القبائل والبقاع لاعتناق الإسلام.

وفي الحديث النبوي الكثير من المرويات التي جاء فيها قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "ليس منا" وهذا النفي أو السلب له صلة كبيرة بمصطلح "المسلمين" أو "كبيرة باسم شرعي عظيم هو "المسلمون"، من هم؟ وما صفاتهم؟ التي تشكل تصورات هامة تشكل في مجموعها مفهوم المسلم. وقد بلغ عددها- أي عبارة ليس منا- في صحيح البخاري: (٤) أربعة أحاديث^(٧٧)، و(١٠) عشرة أحاديث في صحيح مسلم^(٧٨).

ووردت صيغة "ليس مني" في عدد من الأحاديث في صحيح مسلم^(٧٩).

- تعريف المؤمن:

قال -صلى الله عليه وسلم-: "ليس المؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه"^(٨٠). و"ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء"^(٨١). و "ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه"^(٨٢). و"ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله"^(٨٣).

مفاهيم إيجابية أخرى معرفة بالسلب:

- تعريف الشديد: (٨٤).
- تعريف الغنى (٨٥).
- تعريف واصل الرحم (٨٦).
- تعريف البر (٨٧).
- تعريف الحازم (٨٨).
- تعريف النذر (٨٩).
- تعريف الحيضة (٩٠).
- تعريف الصرعة والرقوب (٩١).
- تعريف السنة (٩٢).
- تعريف الفجر (٩٣).

التعريف بالسلب في الأسماء الشرعية ذات المفاهيم السلبية:

- تعريف الإثم (٩٤).
- تعريف القلب المحموم (٩٥).
- تعريف الهرج (٩٦).
- ١ - تعريف الكذاب (٩٧).
- ٢ - تعريف المسكين (٩٨).

الفصل الثاني: قاعدة: "عدم جواز كون التعريف في ألفاظ سالبة بين الإطلاق

والتقييد:

نقد الدكتور زكي نجيب محمود لقاعدة عدم جواز التعريف بالسلب ونفيه لوجودها

عند أرسطو:

نقد الدكتور زكي نجيب محمود قواعد التعريف عند المناطقة ؛ فقال:

"وأول ما نلاحظه على هذه القواعد هو أنها ملاحظات شتى وردت في "طوبيقا" أرسطو، خصوصاً في الكتاب السادس، وهي ليست مجموعة في مكان واحد، ومرتببة على صورة قائمة من القواعد، بل هي منتشرة في الكتاب هنا وهناك... وهبطت إلى القرن العشرين بغير تغيير كبير، سوى أنها جمعت معاً، ورتبت في قائمة ذات أرقام... ولننظر إلى هذه القواعد؛ لنرى كيف أنها جميعاً لا تكون قواعد إلا إذا كان التعريف شيئاً كما فهمه أرسطو"^(٩٩). وقال الدكتور زكي نجيب محمود ناقداً لقاعدة "عدم التعريف بالسلب": "لا يجوز أن يكون التعريف في ألفاظ سالبة إذا أمكن أن يكون في ألفاظ موجبة. هذه هي القاعدة الوحيدة بين القواعد المذكورة، التي لم ترد عند أرسطو فيما يظهر ونحن نسأل: لماذا يشترط علينا ألا نضع في التعريف ألفاظاً سالبة؟ هل الأمر هنا متعلق بالأسلوب وجماله، بحيث يرى المشترطون هذا الشرط أن الأسلوب يجود إذا خلا من الألفاظ السالبة؟ ماذا يعيب التعريف إذا استطعت أن أوضح المراد عن طريق السلب؟ لقد عرف إقليدس "النقطة" بأنها ما ليس له أجزاء "مع أن النقطة ليس في معناها ضرورة السلب"^(١٠٠).

لقد رفض الدكتور زكي نجيب محمود كل قواعد التعريف، وبإطلاق، وانتهى، في سياق رفضه للقاعدة السابقة ومناقشته لها، إلى تخفيف حدة رفضه لها؛ فقال: "أين الخطأ الرياضي حين أعرف العبارة الموجبة "س ص" بعبارة سالبة تساويها هي "س × ص - ص"؟ - لعل المراد بهذه القاعدة تحذير لنا ألا يكون تعريفنا لشيء بنفي اللفظ عما عداه، كأن يسألني الطفل ما معنى "مصباح"؟ - فأشير إلى مقعد وأقول له: ليس هذا مصباحاً؛ لو كان هذا هو المراد فالتحذير مقبول، ولو أن ما يحذروننا منه قليل الحدوث"^(١٠١). إن الدكتور زكي نجيب محمود يرى عدم قبول هذه القاعدة، وهو إن قبلها في حالات نادرة، فهو يقبلها على مضض. وقبوله لهذه القاعدة بهذا الشرط النادر جداً لا يعني موافقته عليها؛ بدليل نصين له من أهم النصوص التي تؤكد أنه رافض لكل قواعد التعريف، فهو القائل: "ليس هنالك أي شرط أقيده به صحة التعريف سوى أن يفهم سامعك أو قارئك العبارة في صيغتها الجديدة بعد أن لم يكن قد فهمها في صيغتها الأولى؛ ولذلك فالتعريف الذي يصلح لشخص قد لا يصلح

لآخر، لأن المرء متوقف على مدى علم السامع أو القارئ، فقد تعرّف عبارة فيها أسماء يفهمها الطبيب ولا يحتاج فيها إلى تعريف، على حين لا يفهمها الرجل العادي ويحتاج إلى تغييرها بألفاظ أخرى مما يفهمه"^(١٠٢).

فالنص السابق يدل على رفض الدكتور زكي نجيب محمود لقاعدة "عدم ورود السلب في التعريف" رفضاً مطلقاً لها ولغيرها من القواعد. وقال - أيضاً - مؤكداً هذا الرفض، تحت عنوان "قواعد التعريف" : "إننا نفرّد عنواناً خاصاً لقواعد التعريف؛ لكي نؤكد تأكيداً واضحاً أن ليس للتعريف قواعد على الإطلاق، ليس هنالك قاعدة واحدة معينة لا بد من تطبيقها في كل تعريف؛ كيف يمكن أن تكون قاعدة للتعريف، والأصل فيه أن يصبح معنى الكلمة أو العبارة أو الرموز معروفاً لمن لم يكن يعرفه، طريقة صحيحة وأسلوب منقول"^(١٠٣).

وقال الدكتور زكي نجيب محمود: "وها قد رأينا - بالإضافة إلى ما ستره بعد^(١٠٤) - أن للتعريف وسائل كثيرة، فكل وسيلة يستطيع بها إنسان أن يوضح عبارة لإنسان آخر لما يكن يفهمها، هي وسيلة للتعريف"^(١٠٥).

ويؤكد كلامه قول أرسطو: "ينبغي للذي يحد شيئاً أن يستعمل - ما أمكن - العبارة التي في غاية البيان؛ لأن الحد إنما يوفى ليعرف به الشيء"^(١٠٦).

أي أن الوظيفة الرئيسة للحد هي البيان عند أرسطو. وأكد الدارسون المعاصرون رفض الدكتور زكي نجيب محمود لكل قواعد التعريف، حيث رأى الدكتور عوض الله جاد حجازي: "هذا وقد ذكر صاحب كتاب (المنطق الوضعي) شروط التعريف، وسماها (قواعده)... ثم ناقش هذه القواعد، ولم يرتض منها واحدة، وذهب إلى أن التعريف لا يجوز وضع قواعد له أو شروط، وإنما يمكن التعريف بأي شيء يوصل إلى المعنى في نظره، فكل طريقة وكل أسلوب من شأنه أن يوصل الشخص إلى معرفة ما لم يكن يعرفه من قبل فهو تعريف صحيح"^(١٠٧). والحق مع الدكتور زكي نجيب محمود فالنسق عند إقليدس له مقدمات هي: "البديهيات: كالكل أكبر من الجزء... إلخ. والتعريفات: مثل: "النقطة هي ما ليس له أجزاء، والخط طول بلا عرض"^(١٠٨).

كما أن تعريف الخطين المتوازيين عند إقليدس هو: "الخطان المستقيمان أو المتوازيان هما الخطان اللذان لا يلتقيان - إذا كانا على سطح واحد - مهما امتدا إلى مالا نهاية"^(١٠٩).

التعريف بالسلب عند المناطقة القدماء:

ويؤيد ما سبق أن المناطقة القدماء كُفْرُفْرُيُوس (المولود في ٢٣٢ أو ٢٣٣ بعد الميلاد) وصفوا "جنس الأجناس" وعرفوه بقولهم: "وكما أن الجوهر هو جنس الأجناس، لأنه في أعلى منزلة، إذ ليس قبله شيء.. وذلك أن جنس الأجناس له نسبة إلى ما دونه، إذ هو أعلى الأجناس كلها، وليس له نسبة إلى شيء قبله، إذ كان في أعلى منزلة، والمبدأ الأول... فقد يحدون جنس الأجناس بأنه جنس وليس بنوع، ويحدونه أيضا بأنه الذي ليس فوقه جنس يعلوه"^(١١٠).

العلماء والدارسون الذين لم ترد هذه القاعدة عندهم على الإطلاق.

وهؤلاء العلماء والدارسون الذين لم ترد هذه القاعدة عندهم، تؤيد جهودهم رأي الدكتور زكي نجيب محمود ومن وافقوه، في أن الصحيح هو رفض تطبيق هذه القاعدة بإطلاق: أولاً: من القدماء:

لم ترد هذه القاعدة، ولا غيرها، عند فُرفُريُوس السوري في كتابه "إيساغوجي". وفرفريوس ولد عام ٢٣٢ (أو ٢٣٣م)، وهو تلميذ لأفلوطين^(١١١).

وهو أول شارح لأرسطو، وإيساغوجي يعني المدخل إلى مقولات أرسطو، ومن معاني هذا الاسم المدخل إلى الكليات الخمس وهي: الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام. ومن الذين لم يذكروا التعريف بالسلب بالمرّة، زين الدين عمر بن سهلان الساوي (ت ٤٥٠هـ)^(١١٢).

- وابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) ممن لم ترد هذه القاعدة عندهم^(١١٣).
- ولم يورد إمام أثير الدين الأبهري (ت ٦٦٣هـ) أي شرط من شروط التعريف في كتابه "شرح كتاب إيساغوجي في علم المنطق". وكذلك لم يورد حسام الدين الكاتي (ت ٧٦٠هـ) أي شرط من هذه الشروط في شرحه على الكتاب السابق^(١١٤).

ولم يذكر الزركشي (ت ٧٩٢هـ) هذا الشرط في "شروط الحد" في كتابه "لقطة العجلان و بلة الظمان" (١١٥).

الدارسون المعاصرون الذين لم ترد عندهم هذه القاعدة:

من هؤلاء الدارسين الذين لم ترد عندهم القاعدة السابقة الدكتور علي سامي النشار الذي أورد أربع قواعد للتعريف ليس من بينها القاعدة السابقة (١١٦).

ومن هؤلاء الدارسين باسكال فلم ترد القاعدة السابقة عنده (١١٧).

أما الدكتور رشدي عزيز محمد فلم يتطرق إلى هذا الشرط، ربما لأنه أستاذ بالأزهر وعميد لكلية أصول الدين وهو على دراية بالتراث الإسلامي ومناهجه. حيث ذكر كل الشروط التي اشترطها المنطقة في المعرف ولم يذكر هذا الشرط (١١٨).

ولم يذكر الدكتور زكريا بشير إمام هذه الشروط ضمن كتابه "أساسيات علم المنطق". ولم يذكر السيد حسين الصدر هذا التعريف في كتابه "دروس في علم المنطق" (١١٩).

الموافقون على التعريف بالسلب بإطلاق:

وعلى رأسهم علماء أصول الفقه، ويؤيد هذا جهودهم التطبيقية، فهم يستخدمون التعريف بالسلب، ومنهم:

الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري (٨٢٤هـ - ٩٢٦هـ) - في جهوده التطبيقية -؛ فقد عرف "الموجود" بقوله: (الكائن الثابت)، وعرف المعدوم بأنه "ضد الموجود" (١٢٠). واستخدمه في عدة مواضع من كتابه (١٢١).

ويؤيد ما سبق الباحثون المختصون في دراسة التعريف عند الأصوليين ومقارنته بالتعريف المنطقي؛ فقد ذكر الدكتور يعقوب الباحسين أن من شروط التعريف "أن يكون إيجابيا متى ما أمكن، وأن يتجنب فيه السلب؛ كتعريف الشيء بضده، أو نقيضه؛ كتعريف الظلم بأنه عدم العدل، والبخل بأنه عدم الإنفاق، والمقعد بأنه ما ليس بسيرير؛ لأن التعريف بهذا الطريق يشبه التعريف الدائري، ولم أجد الأصوليين اعترضوا على مثل هذا النوع من التعريفات؛ كتعريف المجل بأنه ما لم تتضح دلالته بهذا السبب، بل بأمور أخرى؛ ككونه غير مانع - مثلاً (١٢٢).

والذي يعني البحث أن الأصوليين لم يعترضوا على مثل هذا النوع من التعريفات، وكيف يخالف الأصوليون المنهجين: القرآني والنبوي في التعريف؟! ووافق على التعريف بالسلب الدكتور رافع العاني^(١٢٣).

أما الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد فلم يورد هذه القاعدة ضمن "شروط التعريفين الاسمي والحقيقي"، ولم يكتف بهذا؛ بل قال في نهاية حديثه عن شروط التعريف اللفظي: "وكل ما يشترط في هذا النوع من التعريف هو أن يكون أوضح من المعرف؛ ليؤدي المقصود منه، وهذا ظاهر إن شاء الله"^(١٢٤).

أي أنه يرى صحة هذا الرأي ورجاحته.

وقد أكد الأستاذ عبد المتعال الصعيدي أنه: "ومما تجب ملاحظته أن التعريف في كلام العرب لا يتقيد بكل هذه القيود الدقيقة للتعريف المنطقي؛ لأنه يجري في الغالب على الأسلوب الخطابي"^(١٢٥).

- الدكتور طه حسين في الجانب التطبيقي من تعريفاته لمصطلحات الأدب العربي، وقد توصل إلى هذا الدكتور مصطفى يعقوبي وهو من المصطلحيين المغريين، وهو موافق للدكتور طه حسين على هذا^(١٢٦).

والدكتور أحمد مختار عمر مع القائلين بإطلاق تطبيق هذه القاعدة^(١٢٧).

وكذلك الباحث ماجد شتيوي، فهو يقرر أن علماء النحو القدماء قد استخدموا التعريف بالسلب مخالفين بذلك المنطقيين^(١٢٨).

ويتفق بعض علماء المصطلح، المنطلقة دراساتهم من التراث العربي القديم مع جهود الموافقين على التعريف بالسلب؛ فالدكتور محمد ذنون يرى أنه:

"أما تركيبة التعريف المادية فاستقريناها من عبارات النحويين فبدت لنا بالآتي:

١- التعريف بالماهية الاعتبارية.. ٢- التعريف بالأعدام فقد عرف ابن هشام بأسلوب الشرط مصطلح "الرفع" للمضارع بالقول: إذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعاً... ٣- التعريف بالمتضادات..."^(١٢٩).

فالدكتور ذنون، بعد الدراسة والتحليل للمصطلح النحوي، المتأثر بالمنهج الإسلامي: الحديثي والأصولي والكلامي - يثبت أن علماء النحو استخدموا هذا النوع من التعريف، وهو التعريف بالسلب في كتبهم.

اعتراض الدارسين على نفي وجود هذه القاعدة عند أرسطو:

اتفق الدكتور محمد عبد الستار نصار مع الدكتور زكي نجيب محمود في أن "أرسطو لم يضع قواعد للحد مرتبة كما هو شأنه غالباً، ولكن الشراح حاولوا ترتيب هذه القواعد" (١٣٠). ثم علل الدكتور محمد عبد الستار نصار سبب اختلاف الوضعية المنطقية - ورائدها في العالم العربي الدكتور زكي نجيب محمود - مع قواعد التعريف الأرسطي بقوله: "لعل أهم الأسباب التي تكشف عن كراهية الوضعيين للحد الأرسطي، أنهم ينظرون إلى الحدود على أنها حدود للألفاظ لا للأشياء، وقد كان لهم على نظرية الحد الأرسطية والقواعد التي قامت عليها، ملاحظات تعبر عن وجهة نظرهم في المنطق والمعرفة والوجود. فهم بالنسبة للمعرفة حسيون، ليس لهم مطمع وراء ظواهر العالم الواقعي، وهم بالنسبة للوجود ماديون لا يؤمنون إلا بما تقع عليه حواسهم، من ثم كانت نظرتهم المنطقية قائمة على نظرتهم الفلسفية، وسيوضح لنا هذا في مناقشتهم لقواعد التعريف" (١٣١).

ثم بدأ الدكتور محمد عبد الستار نصار في نقد الوضعية المنطقية متمثلة في آراء الدكتور زكي نجيب محمود، بإيراد نصوص من كتاب منطق أرسطو تدل على نقد أرسطو للتعريف بالسلب؛ فقال: "أما من حيث الغاية من التعريف وهي بيان حقيقة المعرف على الوجه الأبين فينبغي ألا يعرف الشيء بما يساويه في المعرفة والجهالة. ويحدث هذا غالباً من استعمال أدوات السلب في التعريف، كتعريف الحركة بأنها ليست بسكون أو تعريف السكون بما ليس بحركة، ويجمل أرسطو هذا بقوله: تحديد المقابل بما يقابله، كتحديد الخير بما ليس شراً وتحديد الشر بما ليس خيراً" (١٣٢).

ثم شرح وجهة نظر أرسطو في قوله: "ويعلل أرسطو صحة هذه القاعدة بما يلزم عن عدم مراعاتها من التناقض، ذلك لأننا نشترط لصحة التعريف أن تكون العناصر التي تركب منها

معلومة قبل العلم بالمعريف، ولما كانت الأمور المتقابلة متلازمة في الطبع والوجود بحيث لا نستطيع تصور أحد المتقابلين دون تصور الآخر، فيلزم من هذا ألا يعرف الشيء بما يقابله^(١٣٣).

ثم نقد كلام الدكتور زكي نجيب محمود القائل إن هذه القاعدة لم يقل بها أرسطو، بقوله: "ادعائهم - أي المنتمون إلى الوضعية المنطقية - أن هذه القاعدة لم يقل بها أرسطو، خطأ واضح فقد ذكر -أي أرسطو- هذه القاعدة بصورة واضحة، وضرب لها أمثلة كثيرة؛ كتعريف أحد المتقابلين بالآخر مثل تعريف الزوج بما ليس بفرد أو الفرد بما ليس بزواج، وتعريف الفوق بما ليس بتحت وبالعكس^(١٣٤).

ثم أضاف قائلاً: أجاز أرسطو التعريف مع اشتماله على حرف السلب حين لا يترتب على ذلك فساد المعنى كما هو الحال في الملكة والعدم^(١٣٥).

والحق مع الدكتور محمد عبد الستار نصار في تأكيده ورود هذه القاعدة عند أرسطو، فالنصوص تؤيد صحة كلامه وأنها وردت فعلاً عند أرسطو، فبالرجوع إلى حديث أرسطو عن تعريف:

١ - الملكة والعدم^(١٣٦).

٢ - الخير ضد الشر^(١٣٧).

٣ - الأعمى والبصير^(١٣٨)، اتضح مدى صواب رأي كلام الدكتور نصار.

أي أن الرأي الأصوب هو ورود هذه القاعدة عند أرسطو.

القائلون بالتفصيل في تطبيق هذا الشرط أو هذه القاعدة:

خالف الدكتور محمد عبد الستار نصار الدكتور زكي نجيب محمود في قوله إن قاعدة (عدم ورود السلب في التعريف) ليست موجودة في نصوص أرسطو وأثبتت وجودها بالأدلة، وهذا حق؛ لكنه يرى أن أرسطو لم يطلق القول في تطبيقها؛ فقال:

"ولكن هذه القاعدة ليست على الإطلاق؛ لأن هناك من الأمور ما لا يعرف إلا إذا أخذت في تعريفه أدوات السلب وعرف بمقابلة، كتعريف العزب بمن ليس بمتزوج وتعريف البصير بمن ليس أعمى وتعريف الأعمى بمن ليس بصيراً".
وأكدته في موضع آخر من كتابه السابق^(١٣٩).
وكرر هذا القول في مؤلف آخر له^(١٤٠).
كما كرره في كتابه "الوسيط في المنطق الصوري"^(١٤١).
والحق مع الدكتور محمد عبد الستار نصار؛ فأرسطو قال:
"يجب ضرورة على الذي يحد أن يستعمل في بعض الأمور السلب، كالحال في العدم.
وذلك أن العمى هو الذي ليس به بصر في الوقت الذي من شأنه أن يكون له^(١٤٢).
أي أن الصواب هو أن هذه القاعدة ليست على إطلاقها عند أرسطو نفسه.

الآخذون بالتفصيل في تطبيق هذه القاعدة:

وهؤلاء يرون أنه لا بأس من اللجوء إلى التعريف بالسلب إذا كان مضمون المعرف سلبياً كالكذب والظلم، وذلك في بعض الأحيان، وهذا أمر قرره أرسطو نفسه، فالحق معهم بحسب رأي أرسطو.

وممن رأوا القول بالتفصيل في تطبيق هذه القاعدة، الدكتور محمد السرياقوسي الذي يرى أنه "يجب أن لا^(١٤٣) يكون التعريف سالبا حيث يمكن أن يكون موجبا. فالتعريف يجب أن يشرح ما تعنيه الكلمة، وليس من المفروض أن يشرح ما لا تعنيه، فتعريف مرتكب الكبيرة بأنه ليس بمؤمن وليس بكافر، تعريف غير محدد لوجود حدود كثيرة بين هذين الحدين. وكذلك فإن تعريف العربي بأنه الذي ليس أميركيا وليس روسيا، تعريف غير محدد لوجود أفراد لا يتصفون بالجنسية الأمريكية أو الروسية، ومع ذلك لا واحد منهم يتصف بأنه عربي^(١٤٣). ولكن يجب أن نلاحظ أن هناك حدوداً لها معنى السلب، وتستلزم أن نعرفها تعريفات سالبة، كتعريف اليتيم بأنه طفل ليس له والدان على قيد الحياة، أو تعريف الأصلع بأنه الذي ليس لرأسه شعر، أو تعريف الأعزب بأنه غير المتزوج. وهناك من الكلمات ما يمكن تعريفها على نحو موجب أو على نحو سالب، مثل كلمة السكير فيمكن تعريفها بأنه

الذي يسرف في شرب الخمر، أو بأنه غير المعتدل في شرب الخمر. ولا بد هنا من أن نؤكد أنه عندما لا يكون التعريف الموجب ممكناً، ونضطر إلى التعريف السالب يجب ألا يكون التعريف أو المعرف بأكمله سالبا، إذ يجب أن يتضمن ذكرا موجبا للجنس، "ثم نفيا لأنواع الجنس، التي يراد استبعادها، بشرط أن تكون هذه الأنواع محددة. وذلك كتعريف المثلث المختلف الأضلاع بأنه الشكل الثلاثي الأضلاع الذي لا هو متساوي الساقين ولا هو متساوي الأضلاع، ولكننا لا نعرف الأبيض بأنه اللون الذي ليس بأحمر وليس بأسود وليس... لعدم تناهي الألوان ودرجاتها. على كل حال إن التعريفات الموجبة مفضلة على التعريفات السالبة، ويجب أن تحل الموجبة محل السالبة كلما أمكن ذلك^(١٤٤).

ومن الآخذين بالتفصيل في تطبيق القاعدة السابقة:

- الدكتور محمد مهرا ن تلميذ الدكتور زكي نجيب محمود^(١٤٥).

- والدكتور عزمي طه في أحد رأيه^(١٤٦).

- الدكتور إمام عبد الفتاح إمام^(١٤٧).

- الدكتور رفقي زاهر^(١٤٨).

- الدكتور محمد عزيز نظمي^(١٤٩).

- الشيخ محمد تقي المدرسي^(١٥٠).

- والدكتور أبو العلا عفيفي^(١٥١).

ومن الآخذين بالتفصيل في تطبيق هذه القاعدة؛ فهو لا يرفضها بإطلاق، ولا يقبلها بإطلاق:

- الدكتور محمد بوحمدى^(١٥٢).

الرافضون للتعريف بالسلب على الإطلاق:

أولاً: من القدماء:

وهؤلاء فهموا أن أرسطو يرفض هذه القاعدة، ويرى عدم التعريف بالسلب على الإطلاق، مع أنه يأخذ بالتفصيل، وتابعا أرسطو متخيلين أنه قال ذلك. وتابع بعض المعاصرين أرسطو والعرب القدماء طائنين أنهم - أي أرسطو وبعض المناطق العرب القدماء - يقولون بذلك.

وقد ثبت بالدليل القاطع أن قاعدة "عدم التعريف بالسلب" قد وردت في منطق أرسطو، وثبت - أيضاً - أنه لا يقول بإطلاق تطبيقها، فهو يأخذ بالتفصيل في هذا التطبيق.

وسوف يعرض البحث أسماء العلماء من القدماء والمعاصرين الذين خالفوا أرسطو - القائل بعدم إطلاقها - وقالوا بإطلاق تطبيقها دون شرط أو قيد، ولم يكتفوا بهذا بل نسبوا هذا الرأي إلى أرسطو .

- ابن سينا في الإشارات والتنبيهات: (أبو علي بن سينا: ت ٤٢٨ هـ) (١٥٣).
حيث ذكر عنواناً هو "إشارة أصناف من الخطأ تعرض في تعريف الأشياء بالحد والرسم" (١٥٤).

وقد ذكر تحته: "وقد يسهو المعروفون في تعريفهم، فربما عرفوا الشيء بما هو مثله في المعرفة والجهالة. كمن يعرف الزوج بأنه العدد الذي ليس بفرد" (١٥٥).

ويؤكد ما سبق دارسو منطق ابن سينا؛ فالدكتور جعفر آل ياسين ينص على أن ابن سينا يرى أن من أخطاء التعريف "تعريف الشيء بمثله من ناحية المعرفة والجهالة، كتعريف لفظ (الزوج) بأنه العدد الذي ليس بفرد" (١٥٦).

وأكد هذا الكلام الدكتور جعفر آل ياسين في دراسة أخرى له عن ابن سينا (١٥٧).
وفي الدراسة السابقة للدكتور جعفر آل ياسين توضيح أكثر لنفي السلب في التعريف عند ابن سينا (١٥٨).

ومن هؤلاء القائلين بتطبيق هذه القاعدة على إطلاقها:

- القاضي نجم الدين عمر بن علي القزويني (ت ٤٩٣ هـ) (١٥٩).
- أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) (١٦٠).
- أبو البركات البغدادي: هبة الله بن علي بن ملكا (ت: ٥٥٠ هـ ونيف) (١٦١).
- قطب الدين محمود بن محمد الرازي (ت ٧٦٦ هـ) (١٦٢).
- الشريف الجرجاني (٨١٦ هـ)، صاحب كتاب "التعريفات" (١٦٣).
- الإمام الأخصري (ت ٩٨٣ هـ) (١٦٤).

- شهاب الدين الدمهوري (ت ١١٩٢هـ) (١٦٥).

ثانياً: من المعاصرين:

ومن المعاصرين الذين يرون تطبيق هذه القاعدة بإطلاق:

- الشيخ محمد المبارك عبد الله (١٦٦).

- عبد الرحيم فرج الجندي (١٦٧).

- محمد محمد طاهر آل شبير الخاقاني (١٦٨).

- الدكتور محمد جلوب فرحان (١٦٩).

- الدكتور مصطفى النشار (١٧٠).

- الدكتور عبد الرحمن بدوي في موسوعته الفلسفية (١٧١).

وهذا الإطلاق من الدكتور عبد الرحمن بدوي، خالفه قول بالتفصيل والتقييد وعدم

الإطلاق، في كتابه "المنطق الصوري والرياضي" (١٧٢).

والثابت تاريخياً أن موسوعته الفلسفية قد كتبت سنة (١٩٨٤م)، أما كتابه "المنطق الصوري

والرياضي" فسابق على هذا التاريخ، حيث صدرت الطبعة الخامسة منه سنة ١٩٨١م.

كما أن الدكتور عبد الرحمن بدوي محقق كتاب "منطق أرسطو". وأرسطو يرى وجوب

استعمال السلب في بعض التعريفات (١٧٣). وهذا الكتاب مطبوع سنة ١٩٨٠م، في إحدى

طبعاته بالكويت. أما طبعة دار الكتب له فصدرت سنة ١٩٤٨م، بمصر. فكان على الدكتور

عبد الرحمن بدوي الالتزام بما قاله أرسطو وعدم إطلاق هذه القاعدة في كتابه "موسوعة

الفلسفة"، والالتزام بما قاله هو عن أرسطو في كتابه "المنطق الصوري والرياضي".

- الأستاذ سعيد فودة (١٧٤).

- الدكتور محمد حسن مهدي (١٧٥).

- الدكتور محمود محمد علي (١٧٦).

- الدكتور ماهر عبد القادر محمد علي (١٧٧).

- الأستاذ سيد علي حيدرة^(١٧٨).
 - الدكتور علي عبد المعطي^(١٧٩).
 - الأستاذ سمير خير الدين^(١٨٠).
 - الدكتور أحمد الطيب^(١٨١).
 - الدكتور مصطفى الزلمي^(١٨٢).
 - الدكتور عبد اللطيف محمد العبد^(١٨٣).
 - الدكتور محمد سعيد محمدي الشنقيطي^(١٨٤).
- ومن الرافضين للتعريف بالسلب بإطلاق:
- الدكتور مصطفى بن حمزة^(١٨٥).
 - والدكتور العياشي السنوني من الرافضين للتعريف بالسلب نهائياً^(١٨٦).
 - والدكتور حسن الملح^(١٨٧).
- ومن الرافضين للتعريف بالسلب على الإطلاق، الدكتور علي القاسمي^(١٨٨).

الأسماء الشرعية في كتب المنطق:

لم يكتب المعاصرون من دارسي المنطق بتطبيق قواعد التعريف وشروطه على المفاهيم العلمية في كل المجالات العلمية الخاصة بهم وبغيرهم من علوم البشر، بل امتد تطبيقهم إلى مفاهيم الأسماء الشرعية في القرآن الكريم والحديث النبوي، ولم يراعوا خصوصية المفاهيم القرآنية والحديثية ولا خصوصية اللغة العربية .

قال الدكتور عزمي طه:

'فمثلاً إذا عرفنا المؤمن، بأنه ليس الكافر كان هذا تعريفاً سلبياً، وهذا تعريف غير مقبول علمياً؛ لأنه يمكن أن نعرف "المؤمن" بطريقة إيجابية، كما عرفه لنا القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة (راجع الآيات: (٢-٤) من سورة الأنفال؛ لنرى تعريفاً إيجابياً للمؤمن"^(١٨٩).

وآيات سورة الأنفال التي أشار إليها الدكتور عزمي طه ولم يذكرها هي:

"إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. أولئك هم المؤمنون حقاً" (الأنفال: ٢ - ٤).

إن الدكتور عزمي طه، من خلال نص كلامه السابق، يرى أن تعريف مفهوم "المؤمن" بالسلب غير مقبول علمياً.

وأورد الدكتور إمام عبد الفتاح إمام "تعريف العاصي" في قوله:

" وذلك كتعريف العاصي بأنه غير المطيع".

ولم يوافق على هذا التعريف؛ لأنه تعريف سلبي^(١٩٠).

أما غيرهما من الدراسين فيرون الأخذ بالتفصيل في تعريف المفاهيم ذات المضمون الإيجابي، ومن هؤلاء:

قال الدكتور رفقي زاهر:

"ألا يكون التعريف سلبياً، فلا يُعرف المؤمن مثلاً أنه من ليس بملحد ولا مشرك. نعم لو كان مضمون المعرف سلبياً، جاز أن يكون التعريف سلبياً أيضاً، كأن نقول في تعريف الفوضى إنها النظام"^(١٩١).

والدكتور عوض الله جاد حجازي يرى أنه "لا بأس من التعريف بالسلب إذا كان المعرف نفسه فيه معنى السلب، مثل تعريف العاصي بأنه غير المطيع، أو الكافر بأنه الذي لا يؤمن بالله. أو العمى بأنه عدم البصر، أو الصمم بأنه عدم السمع"^(١٩٢).

والأستاذ محمد تقي المدرسي ممن يرون أنه "ألا يكون التعريف سلبياً... اللهم إلا إذا كان المعرف (بالفتح) ذاته سلبياً... كتعريف الإيمان للكافر"^(١٩٣).

الآراء السابقة دراسة تحليلية نقدية:

أورد البحث - في كل صفحة من صفحاته - ردوداً على هذه الآراء من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة. أما الموضوع الحالي من البحث فسوف يناقش هذه الآراء مركزاً على الأمثلة التي أوردوها، وبخاصة آراء الدكتور عزمي طه.

لو دقق الدكتور عزمي طه والباحثون السابقون النظر في آيات القرآن الكريم، لوجدوا في آياته الأولى - في سورة الفاتحة - تعريف الصراط المستقيم بأنه " صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) (الفاتحة: ٧).

وهذا تعريف بالإيجاب والسلب معاً. إن الاقتصار في دراسة المفاهيم الإسلامية على القرآن الكريم وحده لا يكفي. فحديث تعريف "الإسلام" و "الإيمان" و "الإحسان" من أول الأحاديث وروداً في كتب السنة الستة المشهورة.

فقد جاء في صحيح البخاري: "الإسلام: أن تعبد الله، ولا تشرك به شيئاً..."^(١٩٤).

وهذا تعريف بالسلب، وهذا مفهوم للإسلام يعرفه غالبية المسلمين من غير العلماء؛ فما بالك بالعلماء؟

ويؤيد ما سبق ما يأتي:

نفي الظلم (الشرك) عن المؤمنين: قال -تعالى-:

" الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ " (الأنعام: ٨٢).

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في تفسير الآية السابقة: إنما هو الشرك، ألم تسمعو قول لقمان لابنه وهو يعظه " .. يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ " (لقمان: ١٣).

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لم يلبسوا إيمانهم بظلم: بشرك^(١٩٥).

والحق أن آية الأنعام (٨٢) قد وردت في سياق الحديث عن عبدة الأصنام في عهد سيدنا إبراهيم (الأنعام: ٧٤ - ٨١). وقد ورد لفظ الشرك (٤) أربع مرات في هذه الآيات الثماني.

تعريف الإسلام والحنيفية:

ساوى القرآن الكريم -رادف- في بعض آياته - بين مفهومي الإسلام والحنيفية، وقد عرّفهما بنفي الشرك عن مفهوميهما؛ فقال -تعالى-: " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ

سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٥) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٦٦) مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٦٧)."

وقال - تعالى - : " قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ " (البقرة: ١٣٥)

وقال - تعالى - :

" قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ " . (آل عمران:

٩٥)

وقال - تعالى - : " قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١) قُلْ إِن صِلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣) " (الأنعام: ١٦١ - ١٦٣).

وقال - تعالى - " ثُمَّ أُوْحِيَْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

" (النحل: ١٢٣)

شواهد أخرى:

وقال - تعالى - في الآيات الأولى من سورة البقرة: " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ بِالْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨) " (البقرة: ٦-٨).

والشاهدان السابقان في الآيات الأولى من القرآن العظيم، ولا تحتاج إلى بحث شاق؛ بل بجهد يسير.

كما أن موضعاً واحداً لوصف المؤمنين في القرآن الكريم ليس كافياً لدراسة هذا المفهوم العظيم في الإسلام، كما أن المثال الذي ضربه الدكتور عزمي طه جاء القرآن بعكسه، قال - تعالى -: " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (١٣)" (٦٠ الممتحنة: ١٢-١٣)

وفي الآيتين تعريف للمؤمنات، وللمؤمنين أيضاً، وفيهما ذكر لمجموعة من الأفعال الأمرية، وإن جاءت في صورة الخبر، وبعد اتباع المؤمنين أوامر القرآن الكريم وتطبيقها، تصبح هذه التطبيقات صفات للمؤمنات والمؤمنين، يُحكم عليهم بعدها بأنهم يتصفون بكذا، ومجموع هذه الصفات، في هاتين الآيتين، وغيرهما من الآيات القرآنية، يشكل مفهومات عدة تشكل - في النهاية - مفهوم "المؤمن". ومن هذه الصفات - والتعريف هنا بالسلب -: عدم الشرك، وعدم السرقة، وعدم الزنا، وعدم قتل الأولاد، وعدم الإتيان ببهتان مفترى بين الأيدي والأرجل، وعدم المعصية في معروف، وعدم تولي قوم غضب الله عليهم. أي أن القرآن الكريم عرف المؤمنين بعدة صفات سلبية بلغ عددها سبعة. ومنها صفة عدم الشرك التي قال عنها الدكتور إنها تعريف غير علمي.

كما أن هناك تعريفات - لمن أراد الغوص في مفاهيم القرآن الكريم لدراستها والتنظير لها والاستفادة منها في صياغة نظرية عربية إسلامية لتعريف المفاهيم - للمؤمن في مثل قوله - تعالى -: "وَلَا تَتَّخِذُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُوْمِنُوا وَلَا مِمَّا مُمِنُوا خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُتَّخِذُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُوْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ... " (البقرة: ٢٢١) فلمن أراد استنباط تعريف للمؤمن من الآية فإنه يمكن القول إنه "الذي لا ينكح

مشركة" بصيغة السلب أو النفي. وقد قال -تعالى-: " وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (١٠٣)... وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (١٠٦)" (يوسف: ١٠٣ - ١٠٦)

والربط بين مفهومي "المؤمن" و "المشرك" من خلال أدوات النفي (السلب) واضحة في الآية، فالإيمان هو عدم الشرك، والشرك هو عدم الإيمان.

وقال -تعالى-: " الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ". (النور: ٣). فتعريف المؤمن -هنا- هو الذي لا يتزوج مشركة"، بصيغة السلب والنفي.

وقال -تعالى-: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا... (٢٨) قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ... " (التوبة ٢٩).

تعريف المؤمنين بالسلب:

نفي القرآن الكريم الشرك عن المؤمنين في عدد من الآيات، منها، قوله -تعالى-: " وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥)" (النور ٥٥):

وقال -تعالى-:

" فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (٨٤) فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (٨٥)" (سورة غافر: ٨٥)

وقال -تعالى-:

"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَعْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ". (المتحنة: ١٢)

وقال -تعالى-: " قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢) " (٧٢) سورة الجن :

(٢-١).

ربط القرآن بين مفاهيم: الإيمان والطاعة والعصيان:

قال -تعالى-:

" وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا (٣٦)". (الأحزاب: ٣٦)

وقال -تعالى-: " إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥١) وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ " . (النور: ٥٢). وقال - تعالى - : " وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا " . (الأحزاب: ٣٦) .

فتعريف الضلال المبين هو "عصيان الله ورسوله".

وقال -تعالى-:

"إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون" (النور : ٥١).

وقال -تعالى-: " إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (٦٤) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وِلياً وَلَا نَصِيْرًا (٦٥) يَوْمَ تَقَلَّبَ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ (٦٦)". (الأحزاب: ٦٤ - ٦٦)

أي أن الكافرين "هم الذين يعصون الله ورسوله"، أو "هم الذين لا يطيعون الله ورسوله".
وقال-تعالى:- " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ
... إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ " (النساء: ٥٩). فتعريف المؤمنين هو: "هم الذين
يطيعون الله ورسوله وأولي الأمر من المؤمنين".

الخاتمة:

- للقرآن الكريم والحديث النبوي مناهجهما المغايرة للمنطقين: القديم والحديث في تعريف مفاهيمهما، ولهما بدائل قدماها بديلاً عن التعريف بالماهية، وهي التعريفات: التكوينية^(*)، والوصفية، والإجرائية، والوظيفية، القرآنية والحديثية. وهذا يحتاج إلى دراسات علمية أعان الله على القيام بها في المستقبل.
- في القرآن الكريم والسنة النبوية ما هو أفضل من التعريف بالماهية، وهذا يحتاج إلى بحث آخر، يثبت أن القرآن الكريم والسنة النبوية لهما منهج آخر-أو منهجان- في دراسة صفات المواد والأشياء المادية والمعنوية، مما أدى إلى ظهور المنهج التجريبي عند المسلمين.
- تناولت الدراسة قاعدة عدم التعريف بالسلب عند اليونانيين وأثبتت أنها وردت في نصوص أرسطو، وأنه لم يطبقها بإطلاق بل في حدود معينة، وأنه أوجب عكسها في بعض التعريفات.
- درس البحث واحدة من قواعد التعريف عند أرسطو وباقي القواعد في حاجة إلى دراسات مستقلة كالتعريف بالمرادف وبالمجاز وبالحكم، أعان الله على إتمامها في المستقبل.
- أثبتت الدراسة بما لا يدع مجالاً لأي شك أن القائلين بإطلاق تطبيق هذه القاعدة-عدم التعريف بالسلب- قد خالفوا منهج أرسطو نفسه الذي طبقها في بعض المواضع عندما يكون مفهوم المعرف سلبياً.

- أثبتت الدراسة أن القرآن الكريم والحديث الصحيح قد عرّفوا الأسماء الشرعية الإيجابية بالسلب حتى لو كان مفهومها إيجابياً، مثل مفاهيم: الإسلام والإيمان والمؤمن والبر-بكسر الباء- والتوحيد... إلخ.
- أثبت البحث أن الدكتور زكي نجيب محمود كان محققاً في كل آرائه بخصوص قواعد التعريف وأن غاية كل تعريف هي البيان والتوضيح والشرح، وأنه لا ينبغي الالتزام بقواعد التعريف الأرسطية، وهو بذلك متفق مع منهجي القرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح في ذلك. إلا أن الدكتور زكي نجيب محمود قدم بديلاً واحداً هو التعريف الاسمي بكل أنواعه^١، إلا أن في القرآن بدائل أخرى ليست عند الدكتور زكي نجيب؛ مثل التعريف التكويني والإجرائي والوظيفي وتعريفات أخرى أعان الله على إتمامها في المستقبل.
- أثبت البحث أن المنطقيين اليونانيين استخدموا التعريف بالسلب في تعريف أهم مصطلحاتهم كالجوهر الذي عرفوه بأنه جنس الأجناس وأنه ليس بنوع وليس فوقه جنس.
- لم يتسع المقام لذكر كل الكلمات المفتاحية الدالة على وجود تعريف ما في آية - أو آيات- قرآنية، مع أنه تم الانتهاء من دراستها وكتابتها، وذلك لأسباب تتعلق بكم البحث وحجمه وشروط النشر، أعان الله على إيرادها عند نشر البحث كاملاً في موضع آخر.
- ساهم البحث في وضع بعض اللبانات في صرح علمين جديدين هما: "تعريف المفاهيم القرآنية" و"تعريف المفاهيم الحديثية"؛ الأول منهما خاص بعلم القرآن والثاني خاص بعلم الحديث النبوي - في رأيي - أو علم الحديث - في رأي آخر.

الهوامش :

- (١) صحيح البخاري، مراجعة صديقي جميل العطار: برقمي: ٥٠، ٤٧٧٧ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، وصحيح مسلم بأرقام: ١، ٥، ٧، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م .
- (٢) صحيح البخاري بأرقام: ٣٢، ٣٣٦٠، ٣٤٢٨، ٣٤٢٩، ٤٦٢٩، ٤٧٧٦، ٦٩١٨، ٦٩٣٧، وصحيح مسلم برقم: ١٩٧ .
- (٣) صحيح البخاري برقم: ١٩٤٦ .
- (٤) صحيح مسلم برقم: ١٠١٨ .
- (٥) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٨٩/٩ - ٩٠، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- (٦) الرد على المنطقيين لابن تيمية: ٧٢/١، تحقيق الدكتور رفيق العجم، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٣م .
- (^١) سورة النجم: ٢٢ .
- (^{**}) سورة المدثر: ٥١ .
- (^{***}) سورة التكوير ١٧ .
- (٧) الرد على المنطقيين: الموضوع السابق .
- (٨) صحيح مسلم برقم: ٦٧٥٨ .
- (٩) صحيح مسلم برقم: ٢٧٥ .
- (١٠) صحيح البخاري برقم: ٤٧٧٧، ومسلم برقمي: ١٠٦، ١٠٨،
- (١١) الرد على المنطقيين: ٧٢/١ - ٧٣ .
- (١٢) مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، العراق، المجلد ٧، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م .
- (١٣) السابق: من ص ٨١ إلى ص ١٠٥ .
- (١٤) السابق: ص ٨١ .
- (١٥) السابق: ص ٨٥ .
- (١٦) السابق: الموضوع نفسه .

- ٦) يحتاج إلى بحث مستقل، أعان الله عليه. وهو تعريف ينتهي أو يبدأ بمكافأة (جنة) أو (عذاب) لأصحاب اسم شرعي معين: "المؤمنون" و "الكافرون" ... إلخ، أو بصيغة: "أحل الله كذا"، و "حرم الله كذا" ... إلخ من سياقات الأمر والنهي و المدح والذم.
- (١٧) تفسير الطبري: ٤٣٥/١٨، تحقيق الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي وزملائه، دار هجر، الجيزة، مصر، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- (١٨) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٤٢٤/٣، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وزملائه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- (١٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٣٢٤/٤.
- (٢٠) زاد المسير في علم التفسير: ٤١٢/٣، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- (٢١) مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، ٧٠/٢٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- (٢٢) السابق: ٧٠/٢٥.
- (٢٣) السابق: ٧٠/٢٥.
- (٢٤) السابق: ٧١/٢٥.
- (٢٥) التفسير الوسيط للدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي: ١٩٧٦/٣، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ.
- (٢٦) السابق: ص ٩٣.
- (٢٧) مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، العدد ٢٧، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- (٢٨) السابق: من ص ١٩، إلى ص ٩٤.
- (٢٩) السابق: ص ٤٤.
- (٣٠) مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، ج٢، عدد ٢٩ ص ٢٤٣ - ٤٦٣، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- (٣١) السابق: ص ٤٣٦ - ٤٤٠.
- (٣٢) المنطق السوري تاريخه ومسائله ونقده للدكتور رقيقي زاهر: ١٠٢/١، دار المطبوعات الدولية، القاهرة، مصر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، و مدخل إلى علم المنطق للدكتور عزمي طه، ص ٩١، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠١٥م.
- (٣٣) المنطق السوري تاريخه ومسائله: الموضوع السابق.
- (٣٤) محاضرات في المنطق للدكتور إمام عبد الفتاح إمام: ١١٥/١ - ١١٦، دار الثقافة، القاهرة، د.ت. والمرشد السليم في المنطق الحديث والقديم للدكتور عوض الله جاد حجازي: ص ٩٠، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط٩، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- (٣٥) السابق: الموضوع نفسه، والمنطق الإسلامي أصوله ومناهجه، محمد تقي المدرّسي، ص ٦٠٥، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٠م.
- (٣٦) المنطق الصوري والرياضي: ص ٨٠، وكالة المطبوعات، الكويت، ط ٥، ١٩٨١م.
- (٣٧) السابق: هامش الموضوع السابق.
- (٣٨) فتح المغيب بشرح ألفية الحديث: ٣٠/١، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- (٣٩) علم الحديث النبوي للدكتور صبري المتولي، ص ١٢٢، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- (٤٠) خير الواحد الصحيح وأثره في العمل والعقيدة للدكتور نور الدين عتر: ص ١٥٩، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١١٤، ١٢، جمادي الآخر، ورمضان، ١٤٠٣هـ.
- (٤١) علوم الحديث من نقد السند إلى نقد المتن للدكتور حسن حنفي: ص ١٩٥، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط ١، ٢٠١٣م.
- (٤٢) السابق: ص ١٩٦.
- (٤٣) مقدمة ابن الصلاح بتحقيق الدكتور نور الدين عتر: ص ١١، ط. دار الفكر، دمشق، سوريا، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (٤٤) البصائر النصيرية في علم المنطق لزين الدين عمر بن سهلان الساوي (ت ٤٥٠هـ): ص ٩٢، تحقيق الدكتور رفيق العجم، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
- (٤٥) العرش للذهبي: ١٥١/١، ١٥٩، تحقيق محمد بن خليفة التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ط ٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- (٤٦) الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، ص ٢٠١، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
- (٤٧) المعجمية العربية قضايا وآفاق لمجموعة من الباحثين بإشراف الدكتور حافظ إسماعيلي: ٤٢٢/١، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ٢٠١٤م.
- (٤٨) في القرآن بدائل للتعريف بالماهية في المجالات المادية: التجريبية والرياضية، أعان الله على دراستها في المستقبل.
- (٤٩) المحمدية مدينة مغربية.
- (٤٨) مجلة دراسات مصطلحية، د. الشاهد البوشيخي، ع ٢، ص ١٦، فاس، المغرب، ٢٠٠٢م.

- (٤٩) نحو تصور شامل للمسألة المصطلحية للدكتور الشاهد البوشيخي: ص ٧٥، مجلة دراسات مصطلحية، العدد ٢، ٢٠٠٢م، معهد الدراسات المصطلحية، ظهر المهراز، فاس، المغرب.
- (٥٠) تأملات حول منهج القرآن في تأسيس اليقين للدكتور محمد السيد الجليند، ص ١٤، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٩م.
- (٥١) السابق: ص ١٥.
- (٥٢) تفسير مقاتل بن سليمان: ٣١٧/١، تحقيق الدكتور عبد الله شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ.
- (٥٣) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني: برقم ١٥٥٥/٦٩٤، ج ١/٣٢٣ والسلسلة الصحيحة للألباني برقم: ٩٥١، ج ٢/٦٣٤، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٩٥م.
- (٥٤) يوجد أمثلة أخرى في سورتي: (النساء: ١٩)، و (المتحنة: ١٠).
- (٥٤) سورة البقرة: ١٧٧، ١٨٩.
- (٥٥) سورة آل عمران: ١٣٣ - ١٣٥.
- (٥٦) سورة الفرقان: ٦٥ - ٧٧.
- (٥٧) سورة النحل: ١٢٠، والحج: ٣١.
- (٥٨) سورة الرعد: ٢٠ - ٢٥.
- (٥٩) هي على التوالي في سور: (البقرة: ٦، ١٠٠، ٢٦٤)، و(النساء: ٣٨، ٤٦، ٦٥، ١٥٥)، و(الأنعام: ١٢، ٢٠، ٢٥، ١٠٩، ١١٣، ١٢٥، ١٥٠)، و(الأعراف: ٢٧، ١٤٦)، و(الأنفال: ٥٥)، و(التوبة: ٢٩، ٤٥)، و(يونس: ٣٣، ٤٠، ٨٨، ٩٦، ١٠١)، و(هود: ١٧، ١٢١)، و(يوسف: ٣٧)، و(الرعد: ١)، و(الحجر: ١٣)، و(النحل: ٢٢، ٦٠، ١٠٤، ١٠٥)، و(الإسراء: ١٠، ٤٥)، و(مريم: ٣٩)، و(طه: ١٦)، و(الأنبياء: ٣٠)، و(المؤمنون: ٤٤، ٧٤)، و(الشعراء: ٢٠١)، و(النمل: ٤)، و(سبأ: ٨)، و(يس: ٧، ١٠)، و(الزمر: ٤٥)، و(غافر: ٢٧، ٥٩)، و(فصلت: ٤٤)، و(الشورى: ١٨)؛ و(الزخرف: ٨٨)، و(الطور: ٣٣)، و(النجم: ٢٧)، و(الحاقة: ٣٣)، و(الانشقاق: ٢٠).
- (٦٠) سورة فصلت: ٦-٧.
- (٦١) المائدة: ٤٥، والحجرات: ١١.
- (٦٢) المائدة: ٤٧، والتوبة: ٨.
- (٦٣) التوبة: ١٠.
- (٦٤) يونس: ٤٠.
- (٦٥) النساء: ١٧٦.

- (٦٦) النبأ: ٢٢-٢٧.
- (٦٧) المدثر: ٣٩-٤٤.
- (٦٨) غافر: ٢٧.
- (٦٩) الشعراء: ١٥١-١٥٢.
- (٧٠) صحيح البخاري رقمي: ٥٠، ٤٧٧٧ وصحيح مسلم برقم: ١٠٦.
- * صحيح مسلم برقم: ٢٠-(١٦).
- (٧١) صحيح البخاري برقم: ٣٢٣١، وأورده مسلم برقم: ٤٧٥٤.
- (٧٢) صحيح البخاري بأرقام: ٢٨٥٦، ٥٩٦٧، ٦٢٦٧، ٦٥٠٠، ٧٣٧٣، وصحيح مسلم بأرقام: ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥.
- (٧٣) صحيح مسلم برقم: ٤٩٤١.
- *البخاري رقمي: ٤٨٩٢، ٧٢١٥**البخاري برقم: ٤٨٩٣، ومسلم برقم: ٢٢٠٨.
- (٧٤) صحيح مسلم برقم: ٢٧٩.
- (٧٥) البخاري بأرقام: ٧، ١٨، ٥٠، ١٢٩، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٣٩٦، ١٣٩٩، ٢٣٨٨، ٢٨٥٦ / ٢٩٤١، ٣٢٢٢، ٣٢٣١، ٣٣٣٤، ٣٣٦٠، ٣٤٢٨، ٣٤٢٩، ٣٨٩٢، ٤٧٧٧، ٤٨٩٤، ٤٨٩٥، ٥٩٦٧، ٥٩٨٣، ٦٢٦٧، ٦٢٦٨، ٦٤٤٣، ٦٤٤٤، ٦٥٠٠، ٦٥٥٧، ٦٥٥٧، ٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٩٣٧، ٧٢١٣، ٧٢١٤، ٧٢١٥، ٧٣٧٣، ٧٤٣٧، ٧٤٦٨، ٧٤٨٧، ومسلم بأرقام: ١٠٦، ١٠٨، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢، ٣٤٢، ٤٦٩، ٥١٢، ١٩٦٧، ٢٢٠٨، ٢٢٤٢، ٢٣٥١، ٢٣٥٢، ٢٤٥٠، ٤٥٥٨، ٤٥٥٩، ٤٥٧٨، ٤٧٥٤، ٤٩٤١، ٦٧٠٩، ٦٧١١، ٧٠٠٩، ٧٢٦١.
- (٧٦) صحيح البخاري بأرقام: ٧، ١٨، ٣٨٩٢، ٣٨٩٣، ٤٥٦٦، ٤٨٩٤، ٤٨٩٥، ٦٢٠٧، ٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٨٧٣، ٧٢١٣، ٧٢١٤، ٧٢١٥، ٧٤٦٨، صحيح مسلم بأرقام: ٣٣٦، ٢٠٨١، ٢٢٠٨، ٢٤٥٠، ٤٥٥٨، ٤٥٦١، ٤٧٣١، ٤٧٧٩، ٤٩٤١.
- (٧٧) هي على التوالي بأرقام: ١٢٩٤، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ٣٥١٩.
- (٧٨) هي على التوالي بأرقام: ٧٥، ٢٢٦، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٢، ٥٠٥٨، ٧٠٠٢.
- (٧٩) هي على التوالي بأرقام: ٢٩٥، ٣٤٦٩، ٤٨٩٢، ٤٨٩٤.
- (٨٠) صحيح الجامع الصغير وزيادته: ٢/٩٤٩، برقم: ٥٣٨٠.
- (٨١) السابق: الموضوع نفسه، برقم ٥٣٨١.
- (٨٢) السابق: الموضوع نفسه، برقم ٥٣٨٢.

- (٨٣) السابق: ٩٥٠/٢ برقم: ٥٣٨٧.
- (٨٤) صحيح البخاري برقم: ٦١١٤، ومسلم برقمي: ٦٨٠٩، ٦٨١٠.
- (٨٥) صحيح البخاري برقم: ٦٤٤٦، وصحيح مسلم برقمي: ٦٤٤٦، ٢٤٦٧.
- (٨٦) صحيح البخاري برقم: ٥٩٩١.
- (٨٧) صحيح البخاري برقم: ٥٩٩١.
- (٨٨) صحيح الجامع الصغير وزيادته: ٩٦٤/٢، برقم ٥٤٩٣.
- (٨٩) السابق: برقمي: ١٩٨٠، ١٩٨١.
- (٩٠) صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم: ٢٢٧٢.
- (٩١) السلسلة الصحيحة للألباني ج٧، برقم: ٣٤٠٦.
- (٩٢) صحيح مسلم برقم: ٤٤-٢٩٠٤، وصحيح الجامع الصغير وزيادته برقم: ٥٤٤٧.
- (٩٣) صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم: ٥٣٧٨.
- (٩٤) السابق برقم: ٢٨٨١.
- (٩٥) السابق برقم: ٣٢٩١.
- (٩٦) صحيح البخاري برقم: ٥٩٩١، وصحيح الجامع الصغير وزيادته برقم: ٢٠٤٧.
- (٩٧) صحيح البخاري: ٢٦٩٢ برقم، وصحيح مسلم برقم: ٦٧٩٩.
- (٩٨) صحيح البخاري: بأرقام: ١٤٧٦، ١٤٧٩، ٤٥٣٩، ومسلم برقم: ٢٤٤٠.
- (٩٩) المنطق الوضعي للدكتور زكي نجيب محمود: ١/١٤٧، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط٤، ١٩٦٥ م.
- (١٠٠) السابق: ١/١٤٧.
- (١٠١) السابق: الموضوع نفسه.
- (١٠٢) السابق: ١/١٣٠.
- (١٠٣) السابق: ١/١٤٢.
- (١٠٤) السابق: ١/١٣٧.
- (١٠٥) السابق: ١/الموضوع نفسه.
- (١٠٦) منطق أرسطو: ٢/٦٤٨، تحقيق د. عبد الرحمن بدوي، طبعة وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠ م.
- (١٠٧) المرشد السليم إلى المنطق الحديث والقديم للدكتور عوض الله جاد حجازي، ص٨٦، دار الطباعة المحمدية، الأزهر، القاهرة، ط٦، د. ت.
- (١٠٨) المنطق الرياضي، التطور المعاصر، د. ماهر عبد القادر محمد، ص٩، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٠ م.

- (١٠٩) محاضرات في المنطق للدكتور إمام عبد الفتاح إمام: ص ١١٣، دار الثقافة، القاهرة، د. ت.
- (١١٠) إيساغوجي لفرفريوس الصوري نقل أبي عثمان الدمشقي: ص ٧٣، تحقيق ودراسة الدكتور أحمد فؤاد الأهواني، طبعة الحلبي، القاهرة، مصر، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- (١١١) السابق: ص ١٠، ١٤.
- (١١٢) البصائر النصيرية في علم المنطق للساوي (ت ٤٥٠ هـ): ص ٨٩ - ٩٢، تحقيق الدكتور رفيع العجم، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
- (١١٣) التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية: ص ٧٣، تحقيق الدكتور إحسان عباس، ط ١، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م.
- (١١٤) شرح كتاب إيساغوجي في علم المنطق للإمام أنير الدين الأبهري، للعلامة حسام الدين الكاتي: ص ٤٢ - ٤٧، تحقيق سعيد فودة، دار الفتح، عمان، الأردن، ط ١، ١٤٣٤ - ٢٠١٣م.
- (١١٥) لقطه العجلان وبله الظمان، للزركشي: ص ٩٧ - ١٠٠، بتحقيق الدكتور محمد المختار الشنقيطي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- (١١٦) المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة، ص ١٩٩ - ٢٠٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠م.
- (١١٧) السابق: ص ٢٠٢ - ٢٠٣.
- (١١٨) توضيح المفاهيم في المنطق القديم: ص ٨٣ - ٨٥ ط ٤، مطبعة حسان، القاهرة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (١١٩) دروس في علم المنطق، السيد حسين الصدر، ص ١٠٠ - ١٠٤، تنسيق إبراهيم سرور، دار الكاتب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- (١٢٠) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ص ٨٨، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط ٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، بالتعاون مع دار الفكر المعاصر، بيروت - دمشق.
- (١٢١) السابق: ص ٨٨، ٨٩، ٩٣، ٩٥، ٩٨.
- (١٢٢) طرق الاستدلال ومقدماتها عند المناطقة والأصوليين: ص ١٥٦، ط ٣، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- (١٢٣) الصلة بين أصول الفقه الإسلامي وعلم المنطق: ص ١١٥ - ١٤٨، دار المحبة، دمشق، ودار آية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٧م.
- (١٢٤) رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة: ص ٣٣، دار الطلائع، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٦م.
- (١٢٥) تجديد علم المنطق في شرح الخيصي على التهذيب: ص ٥٦، مكتبة صبيح، الأزهر، القاهرة، ١٩٦٩م.

(١٢٦) المصطلح النقدي في تراث طه حسين، ص ١٦١، مجلة دراسات مصطلحية، العدد ٢، ٢٠٠٢م، معهد الدراسات المصطلحية، ظهر المهراز، فاس، المغرب.

(١٢٧) صناعة المعجم الحديث: ص ١٤١، ١٤٣، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط ٢، ٢٠٠٩م.
(١٢٨) أساليب تعريف المصطلح النحوي: ص ١٤، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠٠٢م
(١٢٩) تراثنا الاصطلاحي أسسه وعلاقاته وإشكالياته بحوث في المصطلح اللغوي للدكتور محمد ذنون، ص ٢٨ - ٣١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
(١٣٠) المدرسة السلفية وموقف رجالها من المنطق وعلم الكلام: ص ٤٠، دار الأنصار، القاهرة، ط ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(١٣١) السابق: ص ٤٤.

(١٣٢) السابق: ص ٤١، وقد عزا كلامه السابق إلى منطق أرسطو: ٦٣٥/٢ تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م.
(١٣٣) المدرسة السلفية وموقف رجالها من المنطق وعلم الكلام: ص ٤١ - ٤٢.

(١٣٤) السابق: ص ٤٦، وعزاه إلى منطق أرسطو: ٦٣٦/٢.

(١٣٥) السابق: ص ٤٦، وعزاه إلى منطق أرسطو: ٦٤١/٢.

(١٣٦) منطق أرسطو: ٦٦٤/٢، ٦٧٨ تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي، طبعة وكالة المطبوعات/الكويت، ودار القلم/بيروت، ١٩٨٠م.

(١٣٧) السابق: ٦٧٨/٢.

(١٣٨) السابق: ٦٦٤/٢.

(١٣٩) السابق: ص ٤٦.

(١٤٠) السلم في علم المنطق للدكتورين: محمد عبد الستار نصار، وعبد العزيز عبيد، ص ١٠١، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

(١٤١) الوسيط في المنطق الصوري للدكتور محمد عبد الستار نصار: ص ٩٤، مطبوع بمكتب "مكتبي"، القاهرة، ١٩٨٤م

(١٤٢) منطق أرسطو، تحقيق د. عبد الرحمن بدوي: ٦٦٤/٢.

سقطت (لا) من الكلام وأثبتتها الدراسة لأن الكلام لا يستقيم إلا بها.

(١٤٣) التعريف بالمنطق الصوري، د. محمد السرياقوسي: ص ١١٣، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٠م.

- (١٤٤) السابق: ص ١١٣.
- (١٤٥) مدخل إلى المنطق الصوري: ص ١١٣، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٨٥م.
- (١٤٦) مدخل إلى علم المنطق للدكتور عزمي طه: ص ٩١، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠١٥م.
- (١٤٧) محاضرات في المنطق للدكتور إمام عبد الفتاح إمام: ص ١١٥ - ١١٦، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، د. ت.
- (١٤٨) المنطق الصوري تاريخه ومسائله ونقده: ١/١٠٢، دار المطبوعات الدولية، القاهرة، مصر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- (١٤٩) المنطق وأشكاله للدكتور محمد عزيز نظمي: ص ٨٥، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د. ت.
- (١٥٠) المنطق الإسلامي أصوله ومناهجه: ص ٦٠٥، ط. دار الجيل، بيروت، ١٩٧٠م.
- (١٥١) المنطق التوجيهي، ص ٣٣، طبعة وزارة المعارف، مصر، ط ١١١، ١٩٥٣م.
- (١٥٢) قضية التعريف في البلاغة الإنجليزية: ص ٣٩، ٤٨، ٥٣ - ٥٥، ٥٧ - ٥٨، ٦٣، ضمن كتاب قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، برقم ٢٤، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب، ١٩٩٨م.
- (١٥٣) الإشارات والتنبيهات لابن سينا، مع شرح نصير الدين الطوسي (٥٩٧هـ - ٦٧٢هـ)، تحقيق الدكتور سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٩٧١م.
- (١٥٤) السابق: ص ٢١٣.
- (١٥٥) السابق: ص ٢١٥.
- (١٥٦) المنطق السينوي عرض ودراسة للنظرية المنطقية عند ابن سينا: ص ٣٠، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- (١٥٧) السابق: ص ٢١٦.
- (١٥٨) السابق: الموضوع نفسه.
- (١٥٩) شرح الرسالة الشمسية: ص ٨١، المكتبة الأزهرية، للتراث، القاهرة، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- (١٦٠) محك النظر في المنطق، ص ٦٢، تحقيق أحمد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ومعيار العلم في فن المنطق: ص ٢٧٩ - ٢٨٠، تحقيق الدكتور سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ١٩٦١م.
- والمستصفي: ص ١٣، تحقيق محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- (١٦١) الكتاب المعبر في الحكمة الإلهية: ص ٤٣، منشورات الجمل، بغداد - بيروت، ط ١، ٢٠١٢م.
- (١٦٢) تحرير القواعد المنطقية، شرح الرسالة الشمسية: ص ٨١، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

- (١٦٣) حاشية شرح الرسالة الشمسية، وتحليل القواعد المنطقية شرح الرسالة الشمسية: ص ٨١، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- (١٦٤) متن السلم للأخضري: ص ٥٢، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- (١٦٥) إيضاح المبهم من معاني السلم، مع حاشية بلال حمدان النجار: ص ٦٨، ٦٩، دار النور المبين، الأردن، ١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- وانظر أيضا: ص ٧٨ من إيضاح المبهم من معاني السلم، شرح على متن السلم المنورق في علم المنطق للعلامة الأخضري (ت ٩٨٣هـ)، لأحمد عبد المنعم الدمهوري (ت ١٩٩٢هـ)، دار البصائر، القاهرة، ط ٣، ٢٠١٣م.
- (١٦٦) المنطق في شكله العربي، ٤٣/١، مطبعة صبيح، الزهر، القاهرة، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
- (١٦٧) شرح السلم في المنطق للأخضري، عبد الرحيم فرج الجندي، ص ٤٢، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د. ت.
- (١٦٨) عناصر العلوم لمحمد محمد طاهر آل شبير الخاقاني: ص ٢٣٢، ٢٣٦، دار أنوار الهدى، قم، إيران، ١، ١٤١٧هـ.
- (١٦٩) تحليل أرسطو للعلم البرهاني، ص ١٥١، ط. دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، العراق، سلسلة دراسات، برقم ٣٤٥، لسنة ١٩٨٣م.
- (١٧٠) نظرية العلم الأرسطية، دراسة في منطق المعرفة العلمية عند أرسطو، ص ٨٢، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٩٩٥م.
- (١٧١) موسوعة الفلسفة للدكتور عبد الرحمن بدوي: ١/٤٢٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٨٤م.
- (١٧٢) المنطق الصوري والرياضي، ص ٧٧، ط ٥، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨١م.
- (١٧٣) منطق أرسطو: ٢/٦٦٤، ط ١، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠م.
- (١٧٤) الميسر لفهم معاني السلم، شرح متن السلم المنورق في علم المنطق للأخضري، تصنيف سعيد فودة، وتعليق بلال النجار: ص ٦٠، دار الرازي، عمان، الأردن، ط ٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- (١٧٥) علم المنطق، المفاهيم والمصطلحات والتصورات، ١/٢٢٩، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠١٣م.
- (١٧٦) المنطق الصوري القديم بين الأصالة والتبعية: ص ٥٣، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط ١، ٢٠١٣م.

- (١٧٧) المنطق ومناهج البحث للدكتور ماهر عبد القادر محمد علي، ص ٣٢، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- (١٧٨) علما المنطق وآداب البحث والمناظرة لرواد العلم بمختلف المعاهد العلمية، سيد علي حيدرة، ص ٣٣، الجزيرة للنشر، الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- (١٧٩) المنطق ومناهج البحث العلمي: ص ١٠٤، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٧٧م، وانظر له - أيضا- قضايا الفلسفة العامة ومباحثها: ص ٤٢٥، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٣م.
- (١٨٠) القواعد المنطقية، دروس بيانية في شرح المنطق وتطبيقاته: ص ١٨٠، ط ١، نشر معهد المعارف الحكمية، بيروت، ٢٠٠٦م.
- (١٨١) مدخل لدراسة المنطق القديم، ص ٦٠، دار الطباعة المحمدية، الأزهر، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- (١٨٢) الصلة بين علم المنطق والقانون: ص ٢٦ - ٣٠، مطبعة شفيق، بغداد، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (١٨٣) التفكير المنطقي بين المنهج القديم والمنهج الجديد: ص ٢٨، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٧٧م.
- (١٨٤) توشيح الطيبية في علم المنطق: ص ٣٩ - ٤٠، دار المذهب، تونس، ط ١، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م.
- (١٨٥) مواصفات الحد المنطقي: ص ٢٣، ضمن كتاب "قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة، منشورات كلية الآداب، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب، برقم ٢٤، ط ١، ١٩٩٨م.
- (١٨٦) مسألة التعريف عند المناطقة المحدثين للدكتور العياشي السنوني ص ١٧٣ - ١٧٧، ضمن كتاب قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة.
- (١٨٧) التفكير العلمي في النحو العربي، الاستقراء والتحليل والتفسير، ص ١٤٣ - ١٤٤، دار الشروق، عمان، الأردن، ٢٠٠٢م.
- (١٨٨) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص ٧٥٦، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨م، وكتابه: صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، ص ٦٣٠، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ط ١، ٢٠١٤م.
- (١٨٩) مدخل إلى علم المنطق للدكتور عزمي طه، ص ٩١، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠١٥م.
- (١٩٠) محاضرات في المنطق للدكتور إمام عبد الفتاح إمام: ١/١١٥ - ١١٦، دار الثقافة، القاهرة، د. ت.
- (١٩١) المنطق الصوري تاريخه ومسائله ونقده: للدكتور رقي زاهر: ١/١٠٢، دار المطبوعات الدولية، القاهرة، مصر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- (١٩٢) المرشد السليم في المنطق الحديث والقديم للدكتور عوض الله جاد حجازي: ص ٩٠، دار الطباعة المحمدية، الأزهر، القاهرة، ط ٩، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (١٩٣) المنطق الإسلامي أصوله ومناهجه، محمد تقي المدرسي: ص ٦٠٥، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٠م.

(١٩٤) صحيح البخاري، برقم: ٥٠، وصحيح مسلم برقم: ٥.

(١٩٥) صحيح البخاري برقم ٣٣٦٠.

١) تعريف يهتم بأصل الشيء ونشأته ومراحل تكوينه.

٢) استخدم القرآن التعريف الاسمي في قوله: (بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان) "الحجرات: ١١"، وهذا يحتاج

بحثاً مستقلاً.

المصادر والمراجع والدوريات والرسائل الجامعية

أولاً: المصادر الأصلية: مع مراعاة الترتيب الأبجدي - فيما عدا القرآن الكريم والحديث النبوي فقد وضعتهما الدراسة في البداية لمكانتيهما -.

- القرآن الكريم .
- الحديث النبوي ويشمل:
- السلسلة الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٩٥م.
- صحيح البخاري، مراجعة صدقي جميل العطار، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) للألباني، طبع بإشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.
- صحيح مسلم، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م .

ثانياً: باقي المصادر:

- الإشارات والتنبيهات لابن سينا، مع شرح نصير الدين الطوسي، تحقيق الدكتور سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٧١م.
- إيساغوجي لفرفوريوس السوري نقل أبي عثمان الدمشقي، تحقيق ودراسة الدكتور أحمد فؤاد الأهواني، طبعة الحلبي، القاهرة، مصر، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- إيضاح المبهم من معاني السلم لشهاب الدين الدمنهوري، مع حاشية لبلال حمدان النجار، دار النور المبين، الأردن، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- البصائر النصيرية في علم المنطق للساوي، تحقيق الدكتور رفيق العجم، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

- تحرير القواعد المنطقية، شرح الرسالة الشمسية، لقطب الدين محمود بن محمد الرازي، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- تفسير الطبري، تحقيق الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي وزملائه، دار هجر، الجزيرة، مصر، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- التفسير الوسيط للدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ.
- التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية لابن حزم، تحقيق الدكتور إحسان عباس، ط١، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م.
- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد الأنصاري، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م بالتعاون مع دار الفكر المعاصر، بيروت - دمشق.
- الرد على المنطقيين لابن تيمية، تحقيق الدكتور رفيق العجم، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- الروح لابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، تحقيق عبد الرازق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- شرح الرسالة الشمسية لنجم الدين عمر بن علي القزويني، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- شرح كتاب إيساغوجي في علم المنطق للإمام أنير الدين الأبهري، للعلامة حسام الدين الكاتي، تحقيق سعيد فودة، دار الفتح، عمان، الأردن، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- عرائس النفايس في المنطق للخادمي (ت ١١٧٦هـ)، تحقيق حسن أوزار القونوي ومحمد جابا القونوي، ط١، دار الإرشاد، إستانبول، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

- العرش للذهبي، تحقيق محمد بن خليفة التميمي، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط ٢، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- فتح الرحمن شرح لقطة العجلان للإمام الزركشي، لشيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري، دار النور المبين، عمان، الأردن، ط ١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، ط ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- الكتاب المعتبر في الحكمة الإلهية، لأبي البركات البغدادي، منشورات الجمل، بغداد، بيروت، ط ١، ٢٠١٢ م.
- لقطة العجلان وبله الظمان للزركشي (ت ٩٧٢هـ)، تحقيق الدكتور محمد المختار الشنقيطي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- متن السلم للأخضري، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
- مجموع الفتاوى لابن تيمية، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، السعودية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العملية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
- محك النظر في المنطق لأبي حامد الغزالي، تحقيق أحمد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.
- المستصفى للغزالي، تحقيق محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- معيار العلم في فن المنطق للغزالي، تحقيق الدكتور سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ١٩٦١ م.

- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، للرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ.
- مقدمة ابن الصلاح بتحقيق الدكتور نور الدين عتر، ط ١. دار الفكر، دمشق، سوريا، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- منطق أرسطو، تحقيق د. عبد الرحمن بدوي، طبعة وكالة المطبوعات، الكويت، ودار القلم، بيروت، ١٩٨٠م.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وزملائه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

ثالثا: المراجع.

- أساسيات علم المنطق للدكتور زكريا بشير إمام، نشر دار روائع مجدلاوي، عمان - بيروت - الدوحة، ط ١، ٢٠٠١م.
- تأملات حول منهج القرآن في تأسيس اليقين، للدكتور محمد الجليند، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٩م.
- تجديد علم المنطق في شرح الخيصي على التهذيب، للأستاذ عبد المتعال الصعيدي، مكتبة صبيح، الأزهر، القاهرة، ١٩٦٩م.
- تحليل أرسطو للعلم البرهاني للدكتور محمد جلوب فرحان، ط. دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، العراق، سلسلة دراسات، برقم ٣٤٥، لسنة ١٩٨٣م.
- تراثنا الاصطلاحي، أسسه وعلاقاته وإشكالياته بحوث في المصطلحات اللغوي، للدكتور محمد ذنون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- التعريف بالمنطق السوري للدكتور محمد السرياقوسي، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٠م.
- التفكير العلمي في النحو العربي الاستقراء والتحليل والتفسير للدكتور حسن الملوخ، دار الشروق، عمان، الأردن، ٢٠٠٢م.

- التفكير المنطقي بين المنهج القديم والمنهج الجديد للدكتور عبد اللطيف محمد العبد، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٧٧م.
- توشيح الطيبية في علم المنطق للدكتور محمد سعيد محمدي الشنقيطي، دار المذهب، تونس، ط١، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م.
- توضيح المفاهيم في المنطق القديم للدكتور رشدي عزيز محمد، مطبعة حسان، القاهرة، ط٤، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
- خبر الواحد الصحيح وأثره في العمل والعقيدة للدكتور نور الدين عتر، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ع ١١، ١٢، جمادى الآخرة ورمضان، ١٤٠٣ هـ.
- دروس في علم المنطق، السيد حسين الصدر، تنسيق إبراهيم سرور، دار الكاتب العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م.
- رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة، الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.
- السلم في علم المنطق للدكتورين محمد عبد الستار نصار، وعبد العزيز عبيد، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.
- شرح السلم في المنطق للأخضري، عبد الرحيم فرج الجندي، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د.ت.
- الصلة بين أصول الفقه الإسلامي وعلم المنطق، دار المحبة، دمشق، دار آية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.
- الصلة بين علم المنطق والقانون للدكتور مصطفى الزلمي، مطبعة شفيق، بغداد، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

- صناعة المعجم التاريخي للغة العربية للدكتور علي القاسمي، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠١٤م.
- صناعة المعجم الحديث للدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط٢، ٢٠٠٩م.
- طرق الاستدلال ومقدماتها عند المناطقة والأصوليين للدكتور يعقوب الباحثين، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- علم الحديث النبويّ للدكتور صبري المتولي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، للدكتور علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
- علم المنطق، المفاهيم والمصطلحات والتصورات، للدكتور محمد حسن مهدي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠١٣م.
- علما المنطق وآداب البحث والمناظرة، سيد علي حيدرة، الجزيرة للنشر، الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- علوم الحديث من نقد السند إلى نقد المتن للدكتور حسن حنفي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠١٣م.
- عناصر العلوم لمحمد محمد طاهر آل شبير الخاقاني، دار أنوار الهدى، قم، إيران، ط١، ١٤١٧هـ.
- فيلسوف عالم، دراسة تحليلية لحياة ابن سينا وفكره الفلسفي، للدكتور جعفر آل ياسين، دار الأندلس، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- قضايا الفلسفة العامة ومباحثها للدكتور علي عبد المعطي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٣م.
- قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة لمجموعة من الباحثين، منشورات كلية الآداب، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب، برقم ٢٤، ط١، ١٩٩٨م.
- القواعد المنطقية، دروس بيانية في شرح المنطق وتطبيقاته، سمير خير الدين، نشر معهد المعارف الحكمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.
- محاضرات في المنطق للدكتور إمام عبد الفتاح إمام، دار الثقافة، القاهرة، د.ت.
- مدخل إلى علم المنطق للدكتور عزمي طه، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠١٥م.
- مدخل إلى المنطق السوري للدكتور محمد مهرا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٨٥م.
- مدخل لدراسة المنطق القديم للدكتور أحمد الطيب، دار الطباعة المحمدية، الأزهر، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- المدرسة السلفية وموقف رجالها من المنطق وعلم الكلام، للدكتور محمد عبد الستار نصار، دار الأنصار، القاهرة، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المرشد السليم إلى المنطق الحديث والقديم للدكتور عوض الله جاد حجازي، دار الطباعة المحمدية، الأزهر، القاهرة، ط٦، د.ت.
- المعجمية العربية قضايا وآفاق لمجموعة من الباحثين بإشراف الدكتور حافظ إسماعيلي، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ٢٠١٤م.
- المنطق الإسلامي أصوله ومناهجه، محمد تقي المدرّسي، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٠م.
- المنطق التوجيهي للدكتور أبو العلا عفيفي، طبعة وزارة المعارف، مصر، ط١١، ١٩٥٣م.

- المنطق الرياضي، التطور المعاصر، د. ماهر عبد القادر محمد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٠م.
- المنطق السينوي عرض ودراسة للنظرية المنطقية عند ابن سينا، للدكتور جعفر آل ياسين، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١، ١٩٨٣م.
- المنطق السوري تاريخه ومسائله ونقده للدكتور رفقي زاهر، دار المطبوعات الدولية، القاهرة، ١٤٠٠هـ.
- المنطق السوري القديم بين الأصالة والتبعية للدكتور محمود محمد علي، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط ١، ٢٠١٣م.
- المنطق السوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة، للدكتور علي سامي النشار، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠م.
- المنطق السوري والرياضي للدكتور عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات الكويت، ط ٥، ١٩٨١م.
- المنطق في شكله العربي، للشيخ محمد المبارك عبد الله، مطبعة صبيح، الأزهر، القاهرة، ١٩٥٧م.
- المنطق وأشكاله للدكتور محمد عزيز نظمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ت.
- المنطق الوضعي للدكتور زكي نجيب محمود، ج ١، ط ٤، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٦٥.
- المنطق ومناهج البحث العلمي للدكتور علي عبد المعطي، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٧٧م.
- المنطق ومناهج البحث للدكتور ماهر عبد القادر محمد علي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- مواصفات الحد المنطقي للدكتور مصطفى بن حمزة، ضمن كتاب "قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة، منشورات كلية الآداب، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب، برقم ٢٤، ط١، ١٩٩٨م.
- موسوعة الفلسفة للدكتور عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
- الميسر لفهم معاني السلم، شرح متن السلم المنورق في علم المنطق للأخضري، تصنيف سعيد فودة، وتعليق بلال النجار، دار الرازي، عمان، الأردن، ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- نظرية العلم الأرسطية، دراسة في منطق المعرفة العلمية عند أرسطو، للدكتور مصطفى النشار، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٩٥م.
- الوسيط في المنطق الصوري للدكتور محمد عبد الستار نصار، مطبوع بمكتب "مكتبي"، القاهرة، ١٩٨٤م.

رابعاً: الدوريات:

- مجلة دراسات مصطلحية، العدد ٢، ٢٠٠٢م، معهد الدراسات المصطلحية، ظهر المهراز، فاس، المغرب، بحث المصطلح النقدي في تراث طه حسين للدكتور مصطفى اليعقوبي.
- مجلة دراسات مصطلحية، فاس المغرب، العدد ٢، لسنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، مقدمة العدد، للدكتور الشاهد البوشيخي، وبحثه: نحو تصور شامل للمسألة المصطلحية.
- مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، العدد ٢٧، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، بحث الدكتورة حصة السويدي، تبيان المفاهيم كما حدث بها الرسول الكريم.

- مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، العراق، المجلد ٧، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م،
بحث الدكتور عبد الهادي عبد الكريم عواد: التعريفات القرآنية، دراسة وتحليل.
- مجلة كلية اللغة العربية، الأزهر، فرع المنصورة، ج٢، عدد ٢٩، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م،
بحث الدكتور ياسر بابطين.

خامساً: الرسائل الجامعية:

- أساليب تعريف المصطلح النحوي للباحث ماجد شتيوي، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠٠٢م.